

تحالف حماية الطفل
ففي العمل الإنساني



نداء واضح وعالٍ

المكانة المركزية للأطفال
وحمايتهم ضمن العمل الإنساني

استراتيجية 2021-2025



شكر وتقدير

يعود الفضل في إعداد استراتيجية 2021-2025 لتحالف حماية الطفل في العمل الإنساني إلى ليال سروح Loyal T. E. Sarrouh، بمساعدة سيمون مولر Simone Müller في الأبحاث.

تودّ الكاتبة أن تشكر المنسّقين المشاركين في التحالف، أودري بوليير Audrey Bollier (منظمة بلان إنترناشيونال Plan International) وهاني منصوريان Hani Mansourian (اليونيسف)، وكذلك أعضاء اللجنة التوجيهية في التحالف، على فرصة قيادة التحالف خلال مراحل عملية التخطيط الاستراتيجي، وعلى تفانيهم في تطوير استراتيجية طموحة من أجل إرشاد القطاع في السنوات المقبلة. وقد حظيت الاستراتيجية بموافقة اللجنة التوجيهية في تموز/يوليو 2021.

- منظمة AJEDI-Ka: سايون كانجيتا Simon Kangeta
- وكالة BIFERD في جمهورية الكونغو الديمقراطية BIFERD RD Congo: جونا هابيماننا Jonas Habimana
- تحالف صندوق الطفل ChildFund Alliance: ميغ غاردينيري Meg Gardinier، فايت ك. نيميني Faith K. Nimineh
- الشبكة التعليمية لحماية الطفل في الأزمات CPC Network: مارك كانافيرا Mark Canavera
- المجلس الدماركي للاجئين Danish Refugee Council: برينان ويرت Brennan Webert
- المجموعة العالمية لمجال المسؤولية الخاص بحماية الطفل Global Child Protection Area of Responsibility: جويس موتيسو Joyce Mutiso، رون بولز Ron Pouwels
- شبكة حراس Hurras Network: رياض النجم Riyadh Al Najem
- الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies: غورفيندر سينغ Gurvinder Singh
- المنظمة الدولية للهجرة International Organisation for Migration: ناديا أكمون Nadia Akmoun
- لجنة الإنقاذ الدولية International Rescue Committee: آناليزا بروساتي Annalisa Brusati، إيفون أغينغو Yvonne Agengo
- منظمة الإغاثة الإسلامية عبر العالم Islamic Relief Worldwide: نيلام فيدا Neelam Fida
- منظمة بلان إنترناشيونال Plan International: أنيتا كيرازا Anita Queiraza
- منظمة أنقذوا الأطفال Save the Children: أليسون ساتون Alison Sutton
- منظمة أرض الإنسان Terre des hommes: صوفي باربي Sophie Barbey، ساندري كونسنتان Sendrine Constant
- مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين UNHCR: أماندا ملفيل Amanda Melville
- منظمة اليونيسف UNICEF: تاشا جيل Tasha Gill
- منظمة طفل الحرب هولندا War Child Holland: ماريانا ناري Marianna Narhi
- منظمة طفل الحرب المملكة المتحدة War Child UK: نيكولا غريفثس Nicola Griffiths، كايتي سيبورن Katie Seaborne
- منظمة الرؤية العالمية World Vision International: ماركو غراسيا Marco Grazia

وقد كرّس عدد كبير من الأشخاص والمنظمات وقتهم ومعرفتهم ووجهات نظرهم في جميع مراحل تطوير هذه الاستراتيجية.

نعبّر أولاً عن شكرنا الجزيل لمئات الممارسين الأفراد في مجال حماية الطفل، وأعضاء وداعمي التحالف الذين شاركوا في المشاورات واستطلاعات الرأي عبر الإنترنت، ابتداءً من الانطلاقة خلال الاجتماع السنوي عام 2020، فشاركوا آراءهم لضمان أن تعكس توجهات التحالف المستقبلية أولويات واحتياجات قطاع حماية الطفل في العمل الإنساني على نطاق أوسع.

وقد ساهم منسقو مجموعات العمل وفرق العمل والمبادرات التابعة للتحالف في جميع مراحل عملية وضع الاستراتيجية، فكانوا صلة الوصل بين أعضائها، وتشاركوا الآراء المستندة إلى خبراتهم الفريدة في توجيه العمل الفني والمهام الرئيسية في التحالف. نشكرهم جميعاً



على مساهماتهم الثمينة. ونشكر أيضًا المنسقين الذين راجعوا المسودات وساهموا في الصياغة النهائية للاستراتيجية: مارك تشابل Mark Chapple (التحالف والشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ INEE؛ سوزانا دافيس Susanna Davies (مجموعة عمل المعايير الدنيا لحماية الطفل CPMS Working Group، التحالف)؛ كولن فيتزجيرالد Colleen Fitzgerald (منظمة بلان إنترناشونال الولايات المتحدة الأمريكية Plan International USA)؛ إيلينا جانييني Elena Giannini (مجموعة عمل التعلم والتنمية & Learning Development Working Group، التحالف)؛ سيلينا جينسن Celina Jensen (مجموعة عمل التقييم والقياس والأدلة، Assessment، Measurement، and Evidence Working Group، التحالف)؛ لورا لي Laura Lee (فريق كوفيد-19 COVID-19 Team، التحالف)؛ كريستين ميخايلدي Kristine Mikhailidi (منظمة الرؤية العالمية World Vision International)؛ ستيفاني باور Stephanie Power (مجموعة عمل المعايير الدنيا لحماية الطفل CPMS WG، التحالف)؛ كايتي روبرتسون Katie Robertson (مجموعة عمل التعلم والتنمية L&D Working Group، التحالف)؛ ميشيل فان أكين Michelle Van Akin (المنسقة المشاركة لفريق عمل حماية الطفل على المستوى المجتمعي Community-level Child Protection Task Force، منظمة بلان إنترناشونال Plan International)؛ جونا ويدج Joanna Wedge (مجموعة عمل المعايير الدنيا لحماية الطفل CPMS Working Group، التحالف)؛ سوزان ويسنوسكي Susan Wisniewski (مبادرة الوقاية Prevention Initiative، التحالف).

كذلك، كرست مجموعة استشارية صغيرة مشتركة بين الوكالات وقتًا كبيرًا على امتداد أشهر متعددة لإرشاد تطوير الاستراتيجية. وعليه، نشكر الأشخاص التالية أسماؤهم على تفانيهم ومساهماتهم الثمينة: رياض النجم Riyadh Al Najem (شبكة حراس Hurras Network)؛ آناليزا بروساتي Annalisa Brusati (لجنة الإنقاذ الدولية IRC)؛ جونا هابيمانا Jonas Habimana (وكالة BIFERD في جمهورية الكونغو الديمقراطية BIFERD RD Congo)؛ كيلي لوير Kelly Loewer (وزارة الداخلية الأمريكية)؛ أماندا ميلفيل Amanda Melville (مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين UNHCR)؛ جويس موتيسو Joyce Mutiso (المجموعة العالمية لمجال المسؤولية الخاص بحماية الطفل Global Child Protection Area of Responsibility)؛ رانجيني باسكاراسينغام Ranjini Paskarasingam (مجال المسؤولية الخاص بحماية الطفل في الصومال Child Protection Area of Responsibility Somalia)؛ أنيتا كيرازا Anita Queirazza (منظمة بلان إنترناشونال Plan International)؛ جونا ويدج Joanna Wedge (مجموعة المعايير الدنيا لحماية الطفل CPMS Work-ing Group، التحالف).

أخيرًا، استفادت استراتيجية 2021-2025 من آراء مجموعة واسعة ومتنوعة من المساهمين والمراجعين، من باقة متنوعة من القطاعات والمنظمات ومجالات الاختصاص. لذلك، نشكرهم جميعًا من القلب على وقتهم ومساهماتهم التي ساعدت في تعزيز الاستراتيجية: كمال ألب تايلان Kemal Alp Taylan (مجموعة التعليم العالمية Global Education Cluster)؛ سيتنور بابيكر Sitnour Babiker (مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين UNHCR)؛ لورن بينكوسكي Lauren Bienkowski (المجموعة العالمية لمجال المسؤولية الخاص بحماية الطفل Global Child Protection Area of Responsibility)؛ ساره برود Sara Brodd (الوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي - سيدا Sida - The Swedish International Development Cooperation Agency)؛ دين بروكس Dean Brooks (الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ INEE)؛ أماندا برايدن Amanda Brydon (منظمة أنقذوا الأطفال Save the Children)؛ جيسيكا كوك Jessica Cooke (منظمة بلان إنترناشونال Plan International)؛ إليزابيث دريفلو Elizabeth Drevlow (مكتب الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية للمساعدات الإنسانية USAID's Bureau for Humanitarian Assistance)؛ ممثلون عن دائرة عمليات الحماية المدنية والمساعدات الإنسانية في المفوضية الأوروبية DG ECHO؛ ليا فينيغان Leah Finnegan (منظمة أنقذوا الأطفال Save the Children)؛ ممثلون عن خلية العمليات في مجموعة الحماية العالمية Global Protection Cluster Operations Cell؛ كاثارين هاريس Katherine Harris (مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين UNHCR)؛ كريستن هوب Kristen Hope (منظمة أرض الإنسان Terre des hommes)؛ صوفي ماريشال Sophie Mareschal (منظمة أرض الإنسان Terre des hommes)؛ مينيا بوشيل Minja Peuschel (منظمة أنقذوا الأطفال Save the Children)؛ هاغار راس Hagar Russ (منظمة أنقذوا الأطفال Save the Children)؛ أنا ساهلين رامازوتي Anna Sahlén Ramazzotti (الوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي - سيدا Sida - The Swedish International Development Cooperation Agency)؛ كليفورد سبيك Clifford Speck (مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين UNHCR)؛ جوفانا فيو Giovanna Vio (منظمة أنقذوا الأطفال Save the Children)؛ كاتارين ويليامسون Katharine Williamson (منظمة أنقذوا الأطفال Save the Children).

فهرس المحتويات

i	شكر وتقدير - حيز مخصص
1	الأطفال في جميع أوجه تنوعهم
3	المقدمة
6	نداء واضح وعالٍ من التحالف
8	لمحة عن استراتيجية 2021-2025 - حيز مخصص
9	لمحة عامة عن تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني
11	رفع مستوى بناء القدرات، والتعلم، والتنمية
12	المكانة المركزية للأطفال وحمايتهم
20	الأولوية 1 في الاستراتيجية: المساءلة أمام الأطفال
23	الأولوية 2 في الاستراتيجية: توطين العمل الإنساني - تحويل طريقة عمل حماية الطفل في العمل الإنساني
26	الأولوية 3 في الاستراتيجية: تعدّد القطاعات والتكامل في وضع البرامج والتعاون
29	الأولوية 4 في الاستراتيجية: الوقاية
32	التطلع إلى الأمام: أزمة المناخ، والعدالة المناخية، وحماية الطفل
35	الملحق 1: مسرد المصطلحات



الأطفال في جميع أوجه تنوعهم

الطفل

هو كل إنسان لم يبلغ الثامنة عشرة، بحسب تعريف
اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل.



ضمن هذه الاستراتيجية،
يُستخدم مصطلح

أطفال

كمصطلح شامل يغطي جميع الأطفال، في طبيعتهم
الفريدة وتنوعهم.

وهذا يشمل على:

- الأطفال من جميع الأعمار، بمن فيهم الرضع، وأطفال الطفولة المبكرة (دون 5 سنوات)، والطفولة المتوسطة (5 سنوات - 12 سنة، أو "في سن المدرسة")، وجميع مراحل المراهقة؛
- الأطفال من جميع الميول الجنسية، والهويات الجندرية، والتعبير الجندري؛
- الأطفال ذوو القدرات والإعاقات المتنوعة؛
- الأطفال ذوو عوامل التنوع الأخرى، بمن فيهم على سبيل المثال لا الحصر، الهويات العرقية والإثنية المختلفة؛ والخلفيات الاجتماعية، والثقافية، والدينية، والاقتصادية المختلفة؛ والأطفال المنتمون إلى أي مجموعة من الأقليات.



يشتمل مصطلح الأطفال أيضًا على جميع الأطفال الذين يختبرون - بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من خلال عائلاتهم ومجتمعاتهم المحلية - أوجه ضعف مختلفة تؤثر على احتياجاتهم في مجال الحماية وتتدخل في التحقيق التام لحقوقهم. ويجب أن تؤخذ هذه العوامل في الاعتبار بالقدر نفسه، وهي تشتمل على:

- جنسيات الأطفال ومواطنتهم، و**وضع النزوح الخاص بهم والوضع القانوني المتعلق به**، بمن في ذلك الأطفال طالبو اللجوء، واللاجئون، والنازحون داخليًا، والمهاجرون، والأطفال بلا جنسية، أو بلا أوراق ثبوتية، والمهاجرون بشكل دائم.
- **عائلات الأطفال وترتيبات الرعاية الخاصة بهم**، بمن فيهم الأطفال الذين لديهم والد واحد/والدة واحدة من الوالدين، أو والدان، أو ليس لديهم والدان أو مقدمو رعاية؛ أو الأطفال غير المصحوبين؛ أو الأطفال المنفصلون عن ذويهم؛ أو الذين يعيشون في أسر يرأسها أطفال، أو ترأسها نساء، أو أسر يرأسها أشخاص كبار في السن أو مجموعات ضعيفة أخرى؛ أو الأطفال الذين يعيشون في الشارع؛ أو الأطفال الذين يعيشون في مؤسسات رعاية؛ أو الأطفال الذين يعيشون في ترتيبات رعاية بديلة أخرى؛
- **التجارب والانتهاكات المختلفة التي اختبرها الأطفال** والتي تساهم في خلق أوجه ضعف واحتياجات شديدة أو فريدة من نوعها، مثلًا، الأطفال الناجون من العنف الجنسي أو الذين شهدوا هذا العنف؛ أو الأطفال الذين تمّ تجنيدهم واستخدامهم من قبل القوات المسلحة أو الجماعات المسلحة بأيّ صفة كانت.

على امتداد الاستراتيجية، تهدف الإشارة إلى مختلف **المخاطر**، وأوجه الضعف، والاحتياجات، والقدرات، إلى إعطاء الاعتبار والأهمية اللازمين لجميع هذه العوامل - كلّ منها على انفراد وفي جميع طرق تقاطعها - ولكيفية تأثيرها على الأطفال، وعلى عائلاتهم ومجتمعاتهم المحلية، إمّا من خلال وضعهم في خطر أكبر، وإمّا من خلال دعم **مرونتهم** وحمايتهم.



للمزيد من المعلومات حول هذه المصطلحات والتفاصيل، الرجاء الاطلاع على مسرد المصطلحات الكامل في **الملحق 1**، وكذلك على **كتيب المعايير الدنيا لحماية الطفل في العمل الإنساني**، و**مسرد المصطلحات الخاص به**.



© يونيسف/UN0304040/فرانك ديونج



المقدمة



تستمر أعداد الأشخاص والبلدان التي تحتاج إلى العمل الإنساني في التزايد¹.

فالنزاعات المسلحة والعنف، وعدم الاستقرار السياسي والاضطرابات السياسية، والأحوال الجوى القاسية، بما فيها الكوارث المرتبطة بتغير المناخ، وتفشي الأمراض المعدية، كلها عوامل تتزايد حدتها وتطول مدتها، فتطيل معها أمد الاحتياجات، وتفاقم المخاطر، وتضعف عوامل الحماية والمرونة التي تعتمد عليها العائلات، والمجتمعات المحلية، والأنظمة الوطنية لضمان حماية السكان ورفاههم.

لقد ارتفع معدل النزوح القسري عالمياً للسنة التاسعة على التوالي في 2020: فوجد اليوم 82 مليون شخص نازح قسرياً حول العالم، و 42% منهم من الأطفال². في هذه الأثناء، تضاعف عدد اللاجئين مرتين ليصل إلى أكثر من 26 مليون لاجئ، يعيش كثيرون منهم في سياقات متزايدة من التنقل الممتد والمختلط. وبين عامي 2018 و2020، وُلد أكثر من مليون طفل كلاجئين، وهذا ما يعرضهم لاحتتمالات تحديات أطول أمداً مرتبطة باحتياجات حماية محدّدة³.



82 مليون شخص
نازح قسرياً حول العالم،
42% منهم
من الأطفال

فضلاً عن ذلك، تتزايد الاعتداءات على الأطفال في حين تنخفض معدلات المساءلة. فقد ارتفعت نسبة الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال في حالات النزاع المسلح لتبلغ "معدلات عالية إلى حد أنها تثير القلق"⁴. في هذه الأثناء، يتزايد تسييس الأطر والآليات المستخدمة لتعزيز المساءلة والعدالة تجاه الأطفال، بالتماشي مع القوانين الدولية، وهذا ما يُضعف استخدامها كأدوات لمنع انتهاكات الحقوق ولمساءلة مرتكبيها⁵.



الصورة: © 2021 أحمد مصطفى/شبكة حراس الطفولة

كذلك، يساهم وباء كوفيد-19 المنتشر عالمياً في زيادة مخاطر حماية الطفل وانتهاكات الحقوق، لا سيما بالنسبة إلى الأطفال الذين يعيشون أزمات إنسانية متفاقمة. هذا إلى جانب تبعاته الجسيمة على الصحة ككل وعلى الصحة العامة. فقد ارتفع عدد الأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم في عام 2020⁶. وتفيد التقارير أن عدم استقرار الأسر **وهشاشتها** الاقتصادية الناتجة عن هذا الوباء، يساهمان في تزايد معدلات عمالة الأطفال. كذلك، تتفاقم التوترات ومسببات الضيق النفسي في الأسر فتؤدي إلى تزايد العنف داخل المنزل⁷. ويبلغ مقدّمو الرعاية بأن الأطفال صاروا يشعرون بضيق أكبر، والأطفال أنفسهم يبلغون عن شعورهم بأنهم أقلّ أماناً، وأقلّ سعادة، وأقلّ أملاً بالحياة⁸.



الصورة: خالد العربي/IRC

وقد رسّخ الوباء أكثر فأكثر أوجه عدم المساواة الموجودة أصلاً بين الأطفال، مثلاً الأطفال الذين لديهم إمكانية الوصول إلى الموارد والتكنولوجيا اللازمة لمتابعة تعليمهم عن بعد، أو الأطفال الموجودون في بلدان تتمتع بأنظمة حماية اجتماعية أقوى يمكنها المساعدة في الوقاية من مخاطر حماية الطفل المرتبطة بالضائقة المالية لدى الأسر⁹.

في الواقع، عزّزت الاستجابة العالمية لوباء كوفيد-19 الأنماط التي شهدناها في الكثير من الأزمات قبل انتشاره. ففي طليعة هذه الأنماط، نجد إهمال إعطاء الأولوية للأطفال ولحمايتهم. فبينما ركّزت الحكومات، ومعها ركّز صانعو السياسات والقادة، على كيفية تدعيم الاقتصادات في مواجهة تدابير التخفيف من آثار وباء كوفيد-19، برز بشكل ملحوظ غياب الاهتمام باحتياجات الأطفال والاستراتيجيات الهادفة إلى تخفيف الآثار الكاملة للوباء عليهم. فقد عطلّ إغلاق المدارس تعليم أكثر من 1.6 مليار طفل، تاركاً آثاره السلبية المربّية وغير المربّية على تعلّمهم، وكذلك على صحتهم ورفاههم الجسديين والعاطفيين والنفسيين¹⁰. وفيما أُرهِقت عوامل الدعم والحماية المتوفرة عادةً للأطفال في المنزل والمدرسة والمجتمع المحلي، أو تمّ تجريدهم من هذه العوامل، برزت أكثر فأكثر الحاجة إلى تدابير إضافية لضمان حمايتهم ورفاههم.

ولكن، مع تزايد الاحتياجات، استمرّت فجوة التمويل الإنساني في مجال حماية الطفل: فلم يحظَ الطلب الذي تقدّم به قطاع حماية الطفل لمواجهة كوفيد-19 بتمويل كافٍ على الإطلاق، والأمر نفسه حصل في قطاعات أخرى تركّز على الطفل والحماية¹¹. وهذا يعكس الاتجاهات الحديثة التي تُظهر أنه، بالرغم من الزيادة



الحديثة للتمويل العام في قطاع حماية الطفل، ما زال هذا القطاع يحظى بتمويل غير كافٍ لتلبية احتياجات الأطفال تمامًا مع [المعايير الدنيا لحماية الطفل في العمل الإنساني](#)، وبتمويل غير كافٍ بالمقارنة مع مستويات التمويل العام للطلبات الإنسانية¹².

لقد بيّنت الاستجابة لوباء كوفيد-19 بوضوح أنه يتم إغفال الأطفال ومعهم احتياجاتهم الفريدة في مجال الحماية، أو يتم نسيانهم، أو استبعادهم، أو إحالتهم إلى هامش الاستجابة الإنسانية، وذلك بشكل روتيني وحتى منهجي في بعض الأوقات. وعليه، تبرز الحاجة الآن أكثر من أي وقت مضى، إلى التركيز على حماية الأطفال وحقوقهم ورفاههم.

بالإضافة إلى الوباء، يصرع العالم أزمة كبيرة مستمرة أخرى هي أزمة المناخ. فهي تحمل في طياتها أيضًا أزمة أخرى هي أزمة حقوق الطفل، والأطفال هم الذين يشعرون الآن وفي

تبرز الحاجة الآن أكثر من أي وقت مضى، إلى التركيز على حماية الأطفال وحقوقهم ورفاههم



المستقبل بأهم تداعياتها بشكل متفاوت، بالرغم من أنهم غير مسؤولين عنها.¹³ فحالات الطوارئ المرتبطة بالمناخ تزداد اليوم حدة وتواترًا، وسوف تستمر في التزايد، فتؤثر على الأطفال في كل بقاع الأرض بشكل عميق ولكن مختلف، لا سيما الأطفال الموجودون أصلًا في سياقات هشة. مع ذلك، وكما في الكثير من الأزمات الإنسانية الأخرى، يتمتع الأطفال بأقل قدر من النفوذ للتصرف المباشر في أزمة المناخ. وعليه، ستكون معالجة أزمة المناخ الاختبار الأخير للمساءلة أمام أطفال العالم. فهي سوف تتطلب أن تتركز الجهود والإجراءات والابتكارات الجماعية التي تبذلها الجهات الفاعلة كافة، على هدف مشترك: حماية مستقبل جميع الأطفال وضمان رفاههم.



لويس ليسون/ منظمة أنقذوا الطفولة



نداء واضح وعال من التحالف



إنّ الأزمات الإنسانية العالمية التي تفاقمت بفعل وباء كوفيد-19، تهدّد بهدم عقود من التقدّم - "تراجع كبير" - المحرّز نحو تحقيق "مستقبل أكثر استدامة للجميع"، وتحقيق [أهداف التنمية المستدامة](#)¹⁴. والأطفال هم أكثر مَنْ سيُشعر بهذه التأثيرات العميقة التي ستعيق نموهم الصّحي ورفاههم.

يحوّل المجتمع الإنساني اهتمامه نحو صفقة كبرى جديدة، توفّر الفرصة لإعادة النظر في التقدّم المحرّز منذ عام 2016، ولتحديد الفرص والمجالات التي يجب تعزيزها ومراجعتها وتحسينها ضمن التزاماته. فوسط نداءات لإدخال دروس وممارسات إيجابية، تعلو أيضاً نداءات من أجل تغيير منهجي أعمق: إعادة النظر في نُهج قيادة المعونة الإنسانية، وتنسيقها، وإنشاء الشراكات لها، وتقديرها؛ وإعادة هيكلة النظام وكيفية تمويله؛ وحتى إعادة تحديد أهداف النظم البيروقراطية، لتشبه أكثر طريقة استجابة الجهات الفاعلة المحليّة لأزمة ما¹⁵.

ولكن، سواء كان الإصلاح المقبل كبيراً أو صغيراً، يبقى أمر واحد مؤكّداً: ثمة حاجة ملحة إلى تغيير على مستوى النظام بكامله. فمن أجل تحقيق مستقبل أكثر استدامة للجميع، يجب أن يتركّز الإصلاح المجدي على الأطفال وأن يعترف بما يلي:

إنّ حماية الطفل منقذة للحياة

ومن الضروري جدّاً إعطاؤها الأولوية وتمويلها على هذا الأساس.

تبرز الحاجة إلى مساءلة أكبر أمام الأطفال، بما في ذلك الاعتراف الأكبر بإمكاناتهم وقدراتهم على حماية أنفسهم. فالأطفال يتمتّعون بحق أن يتمّ الاستماع إليهم، وأن يشاركوا بطريقة مجدية، وأن يُمنحوا التمكين اللازم كي يساهموا في العمليات والقرارات التي تؤثر عليهم.

تبرز الحاجة إلى العمل النشط لإنهاء انتهاكات حقوق الأطفال؛ ولدعم أشكال الحماية التي يحق للأطفال بها بموجب القانون الدولي الإنساني، وحقوق الإنسان، وقانون اللجوء؛ وللعمل بطريقة مجدية أكثر من أجل تعزيز وتحقيق المساواة أمام الأطفال والعدالة لهم.

تبرز الحاجة إلى الحرص على أن العمل الإنساني يستجيب لاحتياجات الأطفال: أن تعترف جميع الجهات المعنية بأن لديهم احتياجات حماية فريدة ومتنوعة، وبكيفية تنوعها بحسب السياق، وبكيفية تفاعلها مع عوامل التنوع الفردية الخاصة بهم.

تبرز الحاجة إلى أن تقوم جميع الجهات الفاعلة العاملة في المجال الإنساني ومجال التنمية والسلام، بتحويل طريقة إشراك وتمكين الأطفال وعائلاتهم ومجتمعاتهم المحلية؛ وطريقة دمج وتقوية الحكومات والأنظمة الوطنية من خلال العمل الإنساني الذي يُبنى من - وليس على - معارفهم وخبراتهم، فيدمج القطاعات والنواتج بحيث تتناسب مع الواقع الذي يعيشونه.

أخيرًا، يتعين على جميع الجهات الفاعلة في المجال الإنساني أن تعترف بأن واجبها المتمثل في الاستجابة للاحتياجات الإنسانية يترافق جنبًا إلى جنب مع الضرورة الأخلاقية والمعنوية للوقاية من الأذى.

إنّ التحالف يطلق نداءً واضحًا وعاليًا للنظام الإنساني:

الأطفال وحمايتهم

يجب أن يكون في صميم
كلّ عمل إنساني.

كلّ شخص لديه دور يضطلع به في حماية الأطفال.

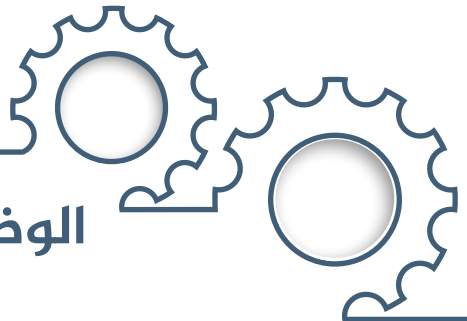
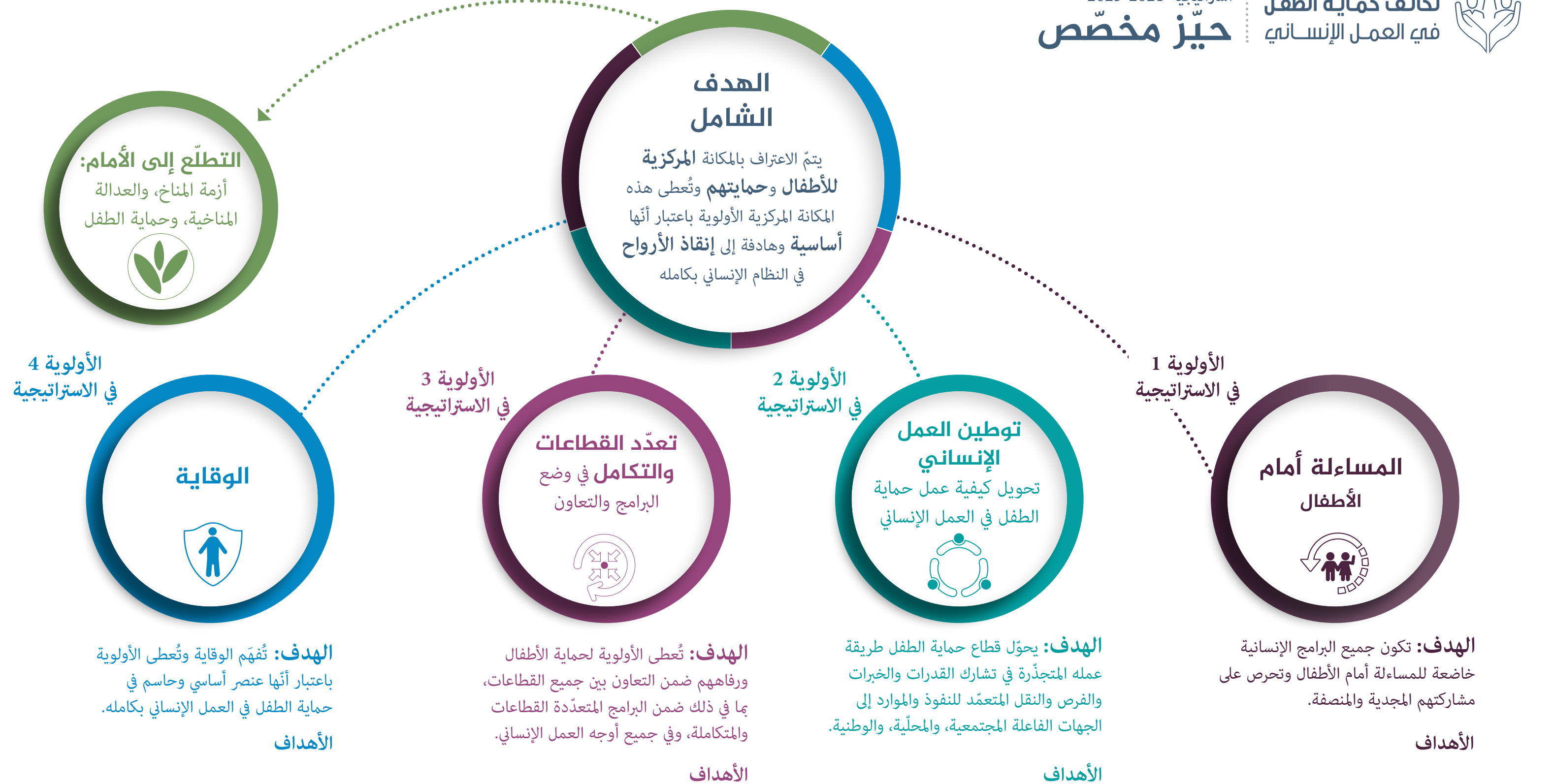
انضمّوا إلينا.



تحالف حماية الطفل
فهي العمل الإنساني

استراتيجية 2021-2025
حيز مخصص

اضغط على الزر لمزيد من المعلومات



الوظائف الأساسية

وضع المعايير وصياغة التوجيهات

بناء القدرات والتعلّم والتنمية

استخلاص الأدلة وتوليد المعارف

المناصرة والدعم

تنظيم الاجتماعات



لمحة عامّة

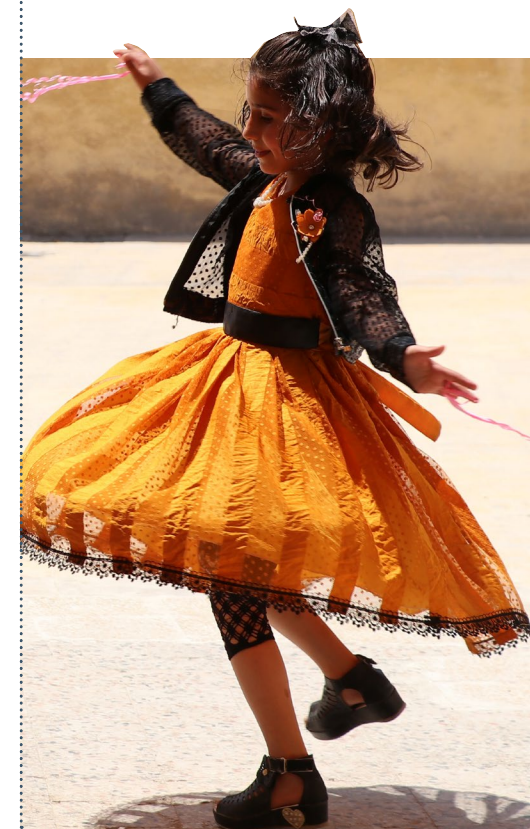
يلتزم التحالف وأعضاؤه بهذه **الرؤية** الأساسية: عالم يتمتع فيه الأطفال بالحماية من الإساءة، والإهمال، والاستغلال، والعنف، في جميع الأوضاع الإنسانية.

وينفذ التحالف **مهمّته** المتمثلة في دعم جهود الجهات الفاعلة في المجال الإنساني من أجل تحقيق تدخّلات فعّالة وعالية الجودة لحماية الطفل في مختلف الأوضاع الإنسانية، من خلال جهود التعاون بين سائر أعضائه المشاركين في مجموعات العمل، وفرق العمل، والمبادرات، واللجنة التوجيهية التابعة للتحالف¹⁷.

يعمل التحالف على أساس أنّه الشبكة العالمية الرائدة المشتركة بين الوكالات لتطوير المعايير والتوجيهات الفنية والموارد والأدوات التي تتّصف بالجودة وتسترشد بالأدلة، ضمن قطاع حماية الطفل. فالتحالف هو الهيئة القطاعية الأولى التي تجمع الجهات الفاعلة في حماية الطفل، والمناصر الرائد للأطفال ولحماية الطفل في العمل الإنساني. ويقود التحالف تطوير **المعايير الدنيا لحماية الطفل في العمل الإنساني** (المسمّاة هنا "المعايير الدنيا لحماية الطفل")، ويعمل كمشرّف على هذه المعايير التي ترشد القطاع وتمثّل جزءاً من **شراكة المعايير الإنسانية**.

يلتزم التحالف بالمعايير الإنسانية الأساسية و**بالمبادئ** المبيّنة في المعايير الدنيا لحماية الطفل، التي تعكس المبادئ التوجيهية من اتفاقية حقوق الطفل و**مبادئ الحماية في مشروع إسفير**. بالإضافة إلى ذلك، يسعى التحالف جاهداً من أجل:

- أن يعطي المكانة المركزية للطفل: استناداً إلى المبادئ التوجيهية المبيّنة في المعايير الدنيا لحماية الطفل، يجب أن تعطي جميع أنشطة التحالف ومنتجاته الطفل المكانة المركزية فيها.
- أن يكون بقيادة العائلة والمجتمع المحلي: في ظلّ اعتماد النموذج الاجتماعي الإيكولوجي كإطار مرجعي، تقوم منتجات التحالف بتعزيز مشاركة العائلات والمجتمعات المحلية في تحديد وتطبيق حماية الأطفال في جميع السياقات.
- أن يكون مستجيباً للاحتياجات: يؤدّي هذا إلى توجّه واضح نحو إنتاج مواد فنية تبرز الحاجة إليها وتكون مفيدة للجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل التي تعمل في مجموعة متنوّعة من السياقات، وللذين يقدّمون لها الدعم.



يقود التحالف العمل المعياري في قطاع حماية الطفل من أجل تعزيز جودة برامج الوقاية والاستجابة في مجال حماية الطفل. ويلبّي التحالف مهمته ويدعم أعضائه والقطاع بشكل عام، إلى جانب قيامه بخمس **وظائف أساسية** هي:



تنظيم
الاجتماعات



المناصرة
والدعم



استخلاص الأدلّة
وتوليد المعارف



بناء القدرات
والتعلّم والتنمية



وضع المعايير
وصياغة التوجيهات

- وضع المعايير وصياغة التوجيهات: يقود التحالف تطوير **المعايير الدنيا لحماية الطفل** ومراجعتها وتعميمها. ويسهل التحالف تطبيقها ومأسستها، فضلاً عن تطوير فرص تعلّم يمكن الوصول إليها بشأن المعايير وتشغيلها في العمليات. كذلك، بالنيابة عن القطاع، يقود التحالف صياغة التوجيهات وتطوير الموارد الفنيّة استناداً إلى المعايير، بالإضافة إلى الممارسات الجيدة، والتعلّم، والأدلة.

- بناء القدرات والتعلّم والتنمية: يقدّم التحالف القيادة الاستراتيجية من خلال تنسيق الاحتياجات وتحديد الأولويات من أجل تعزيز جودة فرص بناء القدرات في القطاع بكامله، وتنوّع هذه الفرص، وإمكانية الوصول إليها. ويشتمل هذا على تشارك وتبادل التعلّم والمعارف ضمن الجهات الفاعلة المجتمعية والمحليّة والوطنية والدولية. ويقوم التحالف أيضاً بتطوير وتعميم وتسهيل فرص التعلّم والتطوير المهني الملتزمين بالمعايير والمستندين إلى الكفاءات، فضلاً عن الموارد والأدوات ذات الصلة.

- استخلاص الأدلّة وتوليد المعارف: إنّ التحالف ملتزم بالمساعدة في تنمية قطاع حماية الطفل من خلال دعم احتياجاته إلى أدلّة قوية بشكل متزايد. ويقوم التحالف بتطوير طرق مبتكرة ومرنة وقابلة للتكيف بهدف قياس مسائل حماية الطفل، بما في ذلك المسائل "التي يصعب قياسها". كذلك، يسعى التحالف إلى إعطاء منظورات الأطفال وعائلاتهم ومجتمعاتهم المحليّة مكانة مركزية، ضمن العمليات التي تستخلص الأدلّة وتولّد المعارف. ويربط التحالف أيضاً بين الأدلّة والممارسة العملية من خلال تشجيع التفكير النقدي، وتعميم التعلّم وتطبيقه باتّجاه تعزيز النواتج.

- المناصرة والدعم: يقوم التحالف بالمناصرة من أجل إعطاء الأولوية لحماية الأطفال ورفاههم في النظام الإنساني بكامله. ويشتمل هذا على معالجة فجوة التمويل الإنساني لقطاع حماية الطفل، فيسلّط الضوء على الآثار الإيجابية لحماية الطفل وطبيعتها المنقذة للأرواح، ويعزّز المساءلة أمام الأطفال والعدالة لهم من خلال

ضمان أن يتمّ دمج حقوقهم واحتياجاتهم ومنظوراتهم بطريقة مجدية ومنصفة في العمل الإنساني.

- تنظيم الاجتماعات: يخلق التحالف مساحة وفرصاً لأعضائه كي يجتمعوا بشأن مسائل محدّدة، من أجل تعزيز تشارك المعارف و**تعزيز القدرات**، وتشجيع التعاون والتنسيق بين أعضائه، ومع شركائه، ومع القطاعات الأخرى. ويستضيف التحالف الاجتماع السنوي للقطاع، وهو التجمّع الأوّل لحماية الطفل، فيلتقي من خلاله الممارسون من جميع أنحاء العالم بهدف التشارك والتبادل والنمو.



التعريف باستراتيجية 2025-2021

تتمحور استراتيجية 2025-2021 لتحالف حماية الطفل في العمل الإنساني حول هدف واحد:

الهدف الشامل

يتم الاعتراف بالمكانة المركزية للأطفال وحمايتهم وتُعطى هذه المكانة المركزية الأولوية باعتبار أنها أساسية وهادفة إلى إنقاذ الأرواح في النظام الإنساني بكامله.

ويجب أن تساهم جميع أعمال التحالف التقنية، وأعمال المناصرة الخاصة به، وتعاوناته، وشراكاته في تحقيق هذا الهدف من خلال الإجراءات والتقدم على مستوى أربع أولويات استراتيجية:



الوقاية



تعدّد القطاعات والتكامل في وضع البرامج والتعاون؛



توطين العمل الإنساني - تحويل كيفية عمل حماية الطفل في العمل الإنساني؛



المساءلة أمام الأطفال، بما في ذلك ضمان مشاركتهم الفعّالة؛

وقد تمّ تحديد الأولويات الأربع، كلّ منها مع هدفها الخاصّ وغاياتها الخاصة بالتمشي مع المعايير لدنيا لحماية الطفل، من خلال عملية تشاورية بدأت في الاجتماع السنوي لعام 2020، وتضمّنت مشاورات مع أعضاء التحالف وقيادته، وأيضاً مع الشركاء، وجهات التعاون، والجهات المانحة.

فضلاً عن ذلك، أدّت المشاورات إلى اعتبار أزمة المناخ مجالاً طارئاً يمكن أن يساعد فيه التحالف في قيادة القطاع، خصوصاً لو أخذنا في الحسبان الروابط القوية بين أولويات استراتيجية التحالف والعمل على إجراءات المناخ والعدالة المناخية. وفيما [يتطلّع التحالف إلى الأمم](#)، سوف يستكشف أين وكيف يمكنه تقديم مشاركته المجدية في إجراءات المناخ، وبناء قدرات القطاع على الاستجابة لأزمة المناخ.

وسوف ينفّذ التحالف هذه الاستراتيجية الجديدة من خلال [وظائفه الأساسية](#) من أجل تحقيق الأهداف والغايات التي يطمح إليها. ويكون التنفيذ بقيادة مجموعات العمل، وفرق العمل، والمبادرات، وخطط عمل كلّ منها. ويحدّد إطار الاستراتيجية الروابط بين الاستراتيجية وخطط العمل، كما يقوم برصد وقياس التقدم على مسار تنفيذ الاستراتيجية¹⁸.



التطلّع إلى الأمم:

أزمة المناخ،
والعدالة المناخية،
وحماية الطفل



رفع مستوى بناء القدرات، والتعلّم، والتنمية

© يونيسف/UNI342728/بانجواني

لتحقيق استراتيجية 2021-2025، سوف يرفع التحالف مستوى وظائفه المتمثلة في بناء القدرات والتعلّم والتنمية¹⁹.

الاستراتيجية، وللتوصية بمسارات التعلّم، ولتعزيز شراكات التعلّم، لا سيّما مع مؤسسات التعليم العالي.

كذلك، سوف يكرّس التحالف الجهود والموارد لدعم الإعداد المهني لقطاع حماية الطفل والعاملين فيه، تماشيًا مع الكفاءات المحددة في إطار الكفاءات لحماية الطفل في العمل الإنساني، ومع المعايير الدنيا لحماية الطفل. وسوف يسعى التحالف إلى تعزيز القدرات المؤسسية لدى أعضائه، وإلى تسهيل تعزيز المعارف والمهارات وتشاركها بين الجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل، التي تعمل على مستويات متعدّدة وفي أوضاع مختلفة. بالإضافة إلى ذلك، سوف يعمل التحالف مع القطاعات الأخرى لبناء القدرات بين القطاعات. وهو سوف يشجّع التعلّم وتبادل المعارف بين قطاع حماية الطفل وقطاعات أخرى بهدف تحقيق تعميم ودمج أكثر فعالية لتدخلات ونواتج حماية الطفل ضمن البرامج الإنسانية.

أمّا قيادة مجال العمل هذا وتوجيهه فسيكونان على عاتق مجموعة عمل التعلّم والتنمية التابعة للتحالف، من خلال استراتيجيتها الخاصة، وبالتعاون مع جهات فاعلة أخرى، بما في ذلك مجال مسؤولية حماية الطفل، والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين. وسوف تعمل مجموعة عمل التعلّم والتنمية مع جميع الهيئات في هيكليّة التحالف، وتدعم استخدام نظرية تعلّم البالغين والممارسات الفضلى في اختيار وتصميم نهج التعلّم من أجل دعم تنفيذ استراتيجية التحالف وتقديم خطة عمله.

ويعترف هذا التشديد بأهميّة جهود بناء القدرات في تقديم البرامج وحملات المناصرة المتينة ذات الجودة العالية في جميع السياقات المتعدّدة حيث يتمّ تقديم تدخلات حماية الطفل. وهو يعترف أيضًا بالدور المهم الذي سوف تضطلع به عناصر بناء القدرات والتعلّم والتنمية في تحقيق الأهداف الاستراتيجية. أخيرًا، يبني هذا التشديد على الأدلّة من عمليات تحليل الثغرات في القدرات القطاعية، ويستجيب لطلبات من أعضاء التحالف ومن قطاع حماية الطفل بكامله، في ما يتعلّق بالحاجة إلى القيادة الاستراتيجية وتنسيق مبادرات التعلّم والتنمية في مجال حماية الطفل.

يضطلع التحالف بدور محوري ومركزي في تطوير ونشر الموارد والتوجيهات الفنية في مجال حماية الطفل. وسوف يقوم التحالف بتطوير التوجيهات والأدوات التي تدمج بطريقة مجدية احتياجات ومنظورات الأطفال وعائلاتهم ومجتمعاتهم المحليّة، جنبًا إلى جنب مع تطوير فرص التعلّم ذات الجودة وتشغيلها وتقديمها بشكل مشترك. كذلك، سيسعى التحالف إلى زيادة الإتاحة والتنوّع في الموارد وفرص التعلّم، من أجل تقديم دعم أفضل للجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل والمجال الإنساني، فضلاً عن المجتمعات المحليّة، والجهات الفاعلة الحكومية، والجهات المعنية الأخرى، في تقديم برامج حماية طفل عالية الجودة ومتعدّدة القطاعات ومتكاملة، والمناصرة المتعلّقة بها.

وفيما سيتابع التحالف تنمية التطوّر المهني وفرص التعلّم للموارد المشتركة بين الوكالات الموجودة أصلاً، سيكرّس أيضًا جهودًا أكبر لتنسيق تحليل نقاط القوّة في القدرات واحتياجات التعلّم. وسيتمّ استخدام عمليات التحليل هذه لتحديد مبادرات التعلّم



المكانة المركزية للأطفال وحمايتهم



جميع الجهات الفاعلة في المجال الإنساني لديها دورٌ تلعبه في حماية الأطفال.



لا يزال قطاع حماية الطفل أحد القطاعات الأقل تمويلًا، والقطاع الحاصل دائمًا على تمويل غير كافٍ في العمل الإنساني²¹.

فالأطفال يشكّلون أكثرية السكّان المتضرّرين من الأزمات الإنسانية. وهم يتأثّرون كثيرًا بالاستجابة الإنسانية، ويكون التأثير مضاعفًا إذا صدر عن القطاعات والتدخلات التي تركز على الأطفال تحديدًا، وتلك التي تركز على عائلاتهم، ومجتمعاتهم المحلية، ومجتمعاتهم الأوسع. ومع أنّه يتمّ التدرّع بالأطفال في ضرورة تلبية الاحتياجات الإنسانية، وتتمّ الإشارة إليهم بشكل شائع في طلبات جمع التبرّعات، إلا أنّ احتياجاتهم الخاصة إلى الحماية غالبًا ما تُحال إلى الدرجة الثانية. فخطط واستراتيجيات الاستجابة الإنسانية والاستجابة للاجئين تغضّ النظر عنهم بشكل كبير: تُخصّص للأطفال ولاحتياجات الحماية الخاصة بهم مساحة فعلية أقلّ على الورقة، وهذا ما يترجم باهتمام أقلّ وموارد أقلّ عمليًا وعند التنفيذ. لا يزال قطاع حماية الطفل أحد القطاعات الأقل تمويلًا، والقطاع الحاصل دائمًا على تمويل غير كافٍ في العمل الإنساني²⁰.

لقد آن الأوان للاعتراف بالأطفال على أساس مكانتهم الفعلية: الأطفال مجموعة فريدة ومتنوّعة ومهمّة من أصحاب الحقوق، ولديهم الحقّ في أن تتمّ معاملتهم بكرامة، والحقّ في أن يتمّ الاستماع إليهم، والحقّ في ممارسة نفوذهم والمشاركة الناشطة في البرامج والقرارات التي تؤثر على حياتهم، بما في ذلك المساهمة في حمايتهم ورفاههم الخاصين.

يمثّل الأطفال مجموعة مهمّة من الجهات المعنية في الاستجابة الإنسانية، وتقع على عاتق جميع الجهات الفاعلة في المجال الإنساني مسؤوليات لحماية الأطفال واحترام حقوقهم. لقد آن الأوان كي يخضع النظام الإنساني للمساءلة أمام الأطفال، ويعترف بحمايتهم ورفاههم ويموّلها على هذا الأساس.

يتمّ الاعتراف بالمكانة المركزية للأطفال وحمايتهم وتُعطى هذه المكانة المركزية الأولوية باعتبار أنّها أساسية وهادفة إلى إنقاذ الأرواح في النظام الإنساني بكامله.

الهدف
الشامل

حماية الطفل ضمن المكانة المركزية للحماية

التعريف بالحماية وبحماية الطفل
في العمل الإنساني

الحماية هي: "جميع الأنشطة التي تهدف إلى ضمان الاحترام الكامل لحقوق الفرد وفقاً لنص وروح القوانين ذات الصلة." تتضمن هذه القوانين أيضاً: القانون الدولي لحقوق الإنسان، والقانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي للاجئين²².

حماية الطفل في العمل الإنساني

هي: "الوقاية من والاستجابة للإساءة، والإهمال، والاستغلال، والعنف ضد الأطفال في العمل الإنساني." وهي متجذرة في الكثير من الحقوق ضمن اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، وبروتوكولاتها الاختيارية الثلاثة²³.

تستطيع الجهات الفاعلة في المجال الإنساني أن تضمن استجابة إنسانية شاملة وفعالة، من خلال إعطاء الحماية المكانة المركزية فيها، ووضع الأطفال في صميمها. فالتدخلات والنهج في مجال حماية الطفل تؤمن مسارات ملموسة لتنفيذ المكانة المركزية للحماية، ويمكنها أن تساعد جميع الجهات المعنية في تلبية واجباتها ومسؤولياتها في مجال الحماية. وغالباً ما تكون المخاطر وأوجه الضعف المتعلقة بحماية الطفل مرتبطة مباشرة بانتهاكات أوسع لحقوق الإنسان، قد تكون منهجية حتى، فتلفت النظر إلى احتياجات أخرى في مجال الحماية. وتتضمن التدخلات نهجاً يقوم على مبدأ عدم إلحاق الأذى، وتسعى سعيًا ناشطاً إلى صون الأطفال والحد من الأذى من خلال [الوقاية](#) من المخاطر والتهديدات، وعن طريق تقوية عوامل الحماية الموجودة ضمن المجتمعات المحلية والأنظمة الوطنية الهادفة إلى حماية الأطفال ودعم رفاههم. بما أن الكثير من مخاطر حماية الطفل يتسم بطبيعته بأوجه متعددة، تستطيع حماية الطفل أن توفر الروابط ونقاط الدخول التي تدمج أنشطة قطاعات متعددة وتربطها في ما بينها بهدف تعزيز نواتج الحماية.



منظمة شريكة لمنظمة أنقذوا الطفولة

المكانة المركزية للحماية في العمل الإنساني

تجد المكانة المركزية للحماية مكتملاً لها في سياسة الحماية الصادرة عن اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، وتعتمد نهجاً متمحوراً حول الأشخاص لتحقيق الحماية، فتحدّد الإجراءات لضمان استجابة إنسانية شاملة وفعّالة متمحورة حول الحماية. وتشتمل هذه الإجراءات على تعميم ودمج الحماية في جميع الأنشطة الإنسانية؛ والمساهمة المجدية في نواتج الحماية من خلال التحليل المسترشد بالمخاطر الذي يساعد في تخفيض المخاطر، وأوجه الضعف، والتهديدات، كما يعزّز قدرات ونواتج الحماية؛ والقيام بالمناصرة وإشراك الجهات الفاعلة من خارج العمل الإنساني، مثلاً، الجهات الفاعلة في مجالات التنمية، والسلام، وحقوق الإنسان، والأمن، التي يمكنها المساعدة في التأثير على نواتج الحماية.

تمثّل المكانة المركزية للحماية في العمل الإنساني التزاماً على مستوى النظام بكامله بإعطاء الحماية المكانة المركزية في العمل الإنساني. وهي تعترف بالحماية على أنّها غاية وناتج مقصود للعمل الإنساني، وتركّز على أنّها يجب أن تكون في صميم جهود الاستعداد، كجزء من الأنشطة الفورية والهادفة إلى إنقاذ الأرواح، وطوال فترة الاستجابة الإنسانية وما بعدها.

وتشكّل المحافظة على المكانة المركزية للحماية مسؤولية جماعية، وليست مسؤولية قطاع واحد أو وكالة واحدة. فهي تتطلّب أن تساهم جميع الجهات الفاعلة في المجال الإنساني في نواتج الحماية من خلال الحرص على أن تسترشد عمليات صنع القرارات والاستجابات في المجال الإنساني باحتياجات الحماية لدى المجموعات السكانية المتضرّرة والمعرّضة للخطر. ويشتمل هذا على إشراك الجهات الفاعلة من الدول التي تقع على عاتقها المسؤولية الرئيسية لحماية السكّان، والجهات الفاعلة من غير الدول في حالات النزاع المسلّح.

سوف يعمل التحالف وأعضاؤه بالشراكة مع جميع الجهات المعنية ذات الصلة، بما في ذلك مجموعة الحماية العالمية، ومجال مسؤولية حماية الطفل، والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين، من أجل توليد وتشارك المعارف، والبيانات، والتحليل، والأدوات اللازمة لضمان إعطاء الأولوية للأطفال ولحمايتهم في جميع مستويات الاستجابة الإنسانية وإجراءاتها، دعماً لتحقيق المكانة المركزية للحماية ونواتج أقوى في مجاليّ الحماية وحماية الطفل. ويجب إدراج حماية الطفل بشكل منهجي في عمليات تحليل المخاطر، ورصد انتهاكات الحماية والحقوق؛ ويجب إدخالها كمسألة ذات أولوية في استراتيجيات الحماية الخاصّة بالفرق القطرية للعمل الإنساني وفي خطط الاستجابة الإنسانية والاستجابة للاجئين؛ ويجب طرحها عند أعلى مستويات القيادة في المجال الإنساني ومن قبّل هذه المستويات.

لرفع مستوى مسائل حماية الطفل في جميع هذه المحافل، وبشكل أوسع في النظام الإنساني بكامله، يجب أن يتاح المزيد من المعلومات والبيانات حول حماية الطفل بطريقة منهجية وشاملة، بما في ذلك من خلال عمليات أفضل لتحليل مخاطر حماية الطفل والدمج في جميع القطاعات. في المقابل، يجب أن يتم استخدام عمليات التحليل هذه لضمان دمج أفضل لحماية الطفل ضمن عمليات التحليل الأوسع للحماية، مع الأخذ في الاعتبار أن انتهاكات حقوق الإنسان تترك آثارًا متفاوتة على الأطفال، الأمر الذي يجب تبيانه ومعالجته بوضوح ضمن المكانة المركزية للحماية. كذلك، يمكن أن تؤمن عمليات تحليل بيانات ومخاطر حماية الطفل دعمًا أكبر للقطاعات الأخرى كي تعزز قدرات برامجها بحيث لا تشتمل على الأطفال فحسب بل تقوم أيضًا بحماية الأطفال؛ وكي تقوّي الدمج المنهجي للنهج الصديقة للطفل في جميع القطاعات، وضمن إجراءات حماية اللاجئين، واستراتيجيات الحماية، وغيرها من الآليات التي تساهم في نواتج الحماية²⁴.

يجب ان يقع على عاتق جميع الجهات الفاعلة في المجال الإنساني أن تعمل لحماية الأطفال، وأن تلتفت الانتباه بصوت عالٍ وباستمرار إلى الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال، وأن تطرح احتياجات الحماية الطارئة والفريدة لدى جميع الأطفال، وأن تخصص أيضًا الموارد الكافية لتلبية هذه الاحتياجات. هذه مسؤوليات جماعية، ومن الضروري أن تتحملها جميع الجهات المعنية بموجب مبدأ المكانة المركزية للحماية.



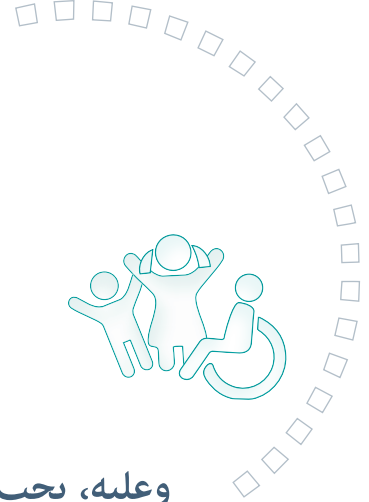
هذه مسؤوليات جماعية، ومن
الضروري أن تتحملها جميع
الجهات المعنية بموجب مبدأ
المكانة المركزية للحماية.



التعريف بالمكانة المركزية للأطفال وحمايتهم

تعكس المكانة المركزية للأطفال وحمايتهم حاجة أكبر إلى إعطاء الأولوية للأطفال، وبشكل أوسع، لحمايتهم ورفاههم، لا سيما في النظام الإنساني بأكمله.

تبدأ المكانة المركزية للأطفال وحمايتهم بالاعتراف بالأطفال على أساس أنهم مجموعة مختلفة عن البالغين، لديها احتياجات وقدرات فريدة ومتنوعة تختلف بحسب العمر، والنوع الاجتماعي، والإمكانيات، وغيرها من عوامل التنوع. وهي تشتمل بالمقدار نفسه على الاعتراف بأن هذه الاحتياجات تختلف أيضًا بين السياقات الإنسانية وضمنها: فاحتياجات الحماية لدى الأطفال اللاجئين، أو النازحين، أو المهجرين، أو بدون جنسية، أو بدون أوراق ثبوتية؛ أو لدى الأطفال المتضررين من مختلف أنواع الكوارث الطبيعية، قد تختلف بشكل ملحوظ بين فئة وأخرى من الأطفال، ومع الأطفال الآخرين في الإطار نفسه.



وعليه، يجب أن تعامل الحماية القائمة على الاحتياجات الأطفال بإنصاف كي تحقق أشكال حماية متساوية ونواتج أقوى للأطفال.

بالتالي، فإن الاعتراف بتنوع الاحتياجات والقدرات لدى الأطفال وإعطاءه الأولوية أمر أساسي لحماية جميع الأطفال، وعائلاتهم، ومجتمعاتهم المحلية، وجميع الأشخاص المتضررين، بالتبعية.

وتعني المكانة المركزية للأطفال وحمايتهم التشديد على منظورات الأطفال، واحتياجاتهم، ونفوذهم، والمناصرة من أجل دمج أقوى وإعطاء أولوية أكبر لهذه الأمور ضمن السياسات وصنع القرارات في المجال الإنساني. ويشتمل هذا على إعطاء الأطفال المكانة المركزية في الجهود على مستوى النظام بأكمله، كي يصار تلقائيًا إلى التشديد على الحماية وإعطائها الأولوية على جميع مستويات العمل الإنساني، بما في ذلك ضمن سياسات اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات حول المكانة المركزية للحماية، وحول الحماية في العمل الإنساني، وحول الوقاية من الاستغلال والإساءة الجنسيين.



جوناثان هامز / منظمة أنقذوا الطفولة

كذلك، تسعى المكانة المركزية للأطفال وحمايتهم إلى ضمان أن يعمل النظام الإنساني بشكل ناشط وعن وعي، بهدف احترام حقوق الأطفال وصون حمايتهم دعمًا لرفاههم، وأن يقوّي آليات وإجراءات المساءلة في حال انتهاك هذه الحقوق. ويمتدّ هذا إلى الجهات الفاعلة من الدول، التي تقع على عاتقها المسؤولية الرئيسية في حماية الأطفال؛ وإلى قيادات المنظّمات الإنسانية؛ وإلى نظام الأمم المتّحدة بكامله، بما في ذلك مجلس الأمن في الأمم المتّحدة، وبعثات الأمم المتّحدة لحفظ السلام وبعثاتها المدنية، والفرق القطرية للعمل الإنساني.

ضمن البرامج والتدخلات الإنسانية، تتعدّى المكانة المركزية للأطفال وحمايتهم مسألة التعميم والدمج، فتعمل على ضمان أن يُصار إلى إشراك الأطفال بطريقة ناشطة ومجدية في جميع مراحل دورة البرنامج، وأن يتمّ الاستماع إلى أصواتهم وإعطائهم الاعتبار الذي تستحقّه، على أساس أنّ هذا حقّهم. وبغضّ النظر عمّا إذا كان البرنامج تدخلاً قطاعياً قائماً بحدّ ذاته أو برنامجاً متعدّد القطاعات أو متكاملًا، يجب أن تأخذ نواتجه في الاعتبار احتياجات الحماية لدى الأطفال ووجهات نظرهم المتنوّعة فيها، كجزء من احترام المكانة المركزية للحماية.



جون وارين / منظّمة الرؤية العالمية - وورلد فيجن

غير أنّ تيسير هذه الإجراءات كلّها يتطلّب التزامات راسخة وقويلاً ضرورياً. فهو يتطلّب الاعتراف بطبيعة تدخّلات حماية الطفل الهادفة إلى إنقاذ الأرواح²⁵، وإعطاء هذه التدخّلات الأولوية في خطط الاستجابة الإنسانية والاستجابة للاجئين، وفي آليات التمويل الإنساني، وهيكلية القيادة الإنسانية الأوسع نطاقاً التي ترشد العمل الإنساني. وهو يتطلّب أيضاً المعالجة الطارئة لفجوة التمويل الإنساني في مجال حماية الطفل - وقطاعات الحماية بشكل أوسع - وجميعها قطاعات تعاني من التمويل غير الكافي. وهو يشتمل على تخصيص الموارد الضرورية والملائمة لدمج احتياجات الأطفال المتنوّعة في عمليات تحليل المخاطر، والتقييمات، والبرامج في جميع القطاعات الإنسانية؛ وفي الآليات والعمليات التي ترصد وتبلغ عن حقوق الطفل، وحقوق الإنسان، وانتهاكات الحماية؛ وفي البرامج التي تسعى إلى منع هذه الانتهاكات والاستجابة لها. وهو يتطلّب ضمان القدرات المحدّدة اللازمة للقيام بالمهام الفريدة التي تحمي الأطفال، لا سيّما في حالات النزاع المسلّح وفي سياقات اللجوء والنزوح.

يجب أن تأخذ نواتجه في الاعتبار احتياجات الحماية لدى الأطفال ووجهات نظرهم المتنوّعة فيها ...



أخيراً، تشتمل المكانة المركزية للأطفال وحمايتهم على العمل في جميع قطاعات الحماية الإنسانية - حماية الطفل، والعنف القائم على النوع الاجتماعي، والحماية - وتعزيز نقاط قوتها الجماعية وصلاحتها، بهدف دعم جميع عناصر الحماية الموضوعة في صميم النظام الإنساني. فمن خلال العمل معاً، يمكن تحقيق نتائج أفضل في مجال الحماية - حماية الأطفال من خلال حماية عائلاتهم، ومجتمعاتهم المحلية، وتقوية عوامل المرونة والحماية التي تدعم رفاههم بشكل عام.

تعمل المكانة المركزية للأطفال وحمايتهم كمظلة لجميع الأولويات الاستراتيجية للتحالف. وسوف يعمل التحالف وأعضاؤه كي يحرصوا على أن يتم الاعتراف بحماية الطفل وإعطائها الأولوية باعتبار أنها أساسية وهادفة إلى إنقاذ الأرواح في النظم الإنساني بكامله، وعلى أن تضمن



© يونيسف / UNI359533 / تشاكما

التدخلات الإنسانية حماية الأطفال ورفاههم، مع أخذ تنوعهم واحتياجاتهم الخاصة وقدراتهم في الحسبان. ولتحقيق هذا الأمر، سوف يقوم التحالف وأعضاؤه بما يلي:

- **تقوية المساءلة أمام الأطفال في العمل الإنساني بكامله، من خلال تعزيز إشراك الأطفال المسؤول والمجدي في آليات وعمليات المساءلة الموجودة؛ ومن خلال المناصرة من أجل المزيد من منع انتهاكات حقوق الأطفال والمساءلة بشأنها؛**
- **إيجاد طريقة أفضل للعمل، تقودها وترشدتها الجهات الفاعلة المجتمعية والمحلية والوطنية، وتكون متجذرة في نقل النفوذ وتشارك المعارف والمهارات، وتشدد على الممارسات المحلية، وعوامل الحماية، فضلاً عن قدرات المرونة والحماية لدى الأطفال أنفسهم؛**
- **التعاون مع القطاعات الأخرى لتطوير وتنفيذ برامج متعددة القطاعات ومتكاملة مصممة لتناسب مع التجارب التي يعيشها الأطفال وعائلاتهم وأوجه واقعهم المتنوعة، فتعالج الاحتياجات بشكل شامل وتبني على نقاط القوة المجتمعية وتحسن نتائج حماية الطفل؛**
- **الاسترشاد بالاعتقاد المبدئي المتمثل في أن واجب العمل بشكل ناشط لمنع الأذى يرتدي الأهمية نفسها مثله مثل الضرورة القصوى الجماعية للاستجابة للأذى.**



إعطاء الأطفال وحماية الطفل المكانة المركزية في الصفقة الكبرى 2.0

© فلورانس جوي مالويو / منظمة الرؤية العالمية

تقوية أهداف توطين العمل الإنساني، يجب أن تشدّد بالقدر نفسه على العمل مع المنظمات التي تركز على الطفل والمنظمات التي يقودها الأطفال والشباب، وأن تدمج هذا العمل.

كذلك، يجب أن يترافق إعطاء الأولوية للقطاعات ومسارات العمل مثل النقد في آليات التنسيق والتمويل، مع إدماج احتياجات الحماية المتنوعة لدى جميع الأطفال ضمن مجالات التركيز المتجدد هذه. أخيراً، سوف يقوم التحالف بالمناصرة من أجل ما يلي: إن إعادة تصوّر آليات التمويل لجعلها محلية أكثر، وفعالة أكثر، وكفاءة أكثر، يجب أن تبتعد عن الممارسة الحالية المتمثلة في عدم إعطاء الأولوية الكافية لاحتياجات الحماية وأوجه الضعف لدى الأطفال، وفي عدم تخصيص التمويل الكافي للمنظمات التي تعالجها.

توضع اللمسات النهائية على هذه الاستراتيجية فيما تدور المناقشات حول مستقبل الصفقة الكبرى، أي الصفقة الكبرى 2.0. ويجب أن يكون الأطفال وحمايتهم سمة محورية في هذه الصفقة المتجددة. وطوال فترة تنفيذ هذه الاستراتيجية، سوف يستخدم التحالف قوة شبكته ومنصته إلى حدّها الأقصى كي يقوم بمناصرة تمويل منصف لحماية الطفل.

كذلك، سوف يعمل على تقوية دمج الأطفال وحمايتهم وإعطائهما الأولوية في الصفقة الكبرى 2.0 بكاملها بحيث تعكس التزاماته ومسارات عمله أنّ اعتماد النهج المتمحورة حول الأشخاص يجب أن يكون متمحوراً حول الأطفال بالقدر نفسه، وأنّ تحسين التمويل الإنساني ذي الجودة يجب أن يترافق مع تحقيق التمويل الإنساني المنصف للأطفال واحتياجاتهم الخاصة في مجال الحماية. وعليه، سوف يقوم التحالف أيضاً بالمناصرة من أجل ما يلي: إن طريقة عمل أكثر إنصافاً مع المنظمات المحلية والوطنية بهدف

لقد آن الأوان للاعتراف بالأطفال على أساس مكانتهم الفعلية:

الأطفال مجموعة فريدة ومتنوعة ومهمّة من أصحاب الحقوق،

ولديهم الحق في أن تتم معاملتهم بكرامة، والحق في أن يتم الاستماع إليهم، والحق في ممارسة نفوذهم والمشاركة الناشطة في البرامج والقرارات التي

تؤثر على حياتهم،

بما في ذلك المساهمة في حمايتهم ورفاههم الخاصين.



© يونيسف/UN0326201/ فرانك ديونج

الأولوية 1 في الاستراتيجية

1

المساءلة أمام الأطفال



الهدف: تكون جميع البرامج الإنسانية خاضعة
للمساءلة أمام الأطفال وتحرص على مشاركتهم
المجدية والمنصفة.

”تكفل الدول الأطراف في هذه الاتفاقية للطفل القادر على تكوين آرائه الخاصة حق التعبير عن تلك الآراء بحرية في جميع المسائل التي تمس الطفل، وتولى آراء الطفل الاعتبار الواجب وفقاً لسن الطفل ونضجه.“

- اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، المادة 12، المقطع 1 حول
حق الطفل في أن يتم الاستماع إليه

الجميع خاضعون للمساءلة أمام الأطفال.

تتمحور المساءلة أمام السكان المتضررين في العمل الإنساني حول [التزامات اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات](#)²⁶ التي تهدف إلى تعزيز ثقافة المساءلة باتجاه تقديم استجابة إنسانية أخلاقية ومبدئية وكرامة أكثر. ويشتمل هذا على حماية السكان من الاستغلال والإساءة الجنسيين. وهذه الالتزامات متجذرة في نهج قائم على الحقوق يضع الأشخاص أولاً، وهي تهدف إلى الوصول إلى جميع مستويات النظام الإنساني. غير أن المساءلة الفعلية أمام السكان المتضررين تتطلب المساءلة أمام الأطفال. وهذا يبدأ بالدمج المنصف لجميع الأطفال في هذه الالتزامات كلها. ويجب أن تتضمن النهج القائمة على الحقوق حقوق الطفل، وأن تكون الاستجابات المتمحورة حول الأشخاص متمحورة حول الأطفال أيضاً. فلا يمكن تحقيق ثورة المشاركة التي تدعو إليها الصفقة الكبرى من غير حصول ثورة في مشاركة الأطفال. وتتطلب حماية السكان من أفعال الاستغلال والإساءة الجنسيين في العمل الإنساني ومعها القضاء على هذه الأفعال، حماية الأشخاص الأكثر قابلية للتعرض للأذى، بمن فيهم الأطفال من الفتيات والمثليين، أو مزدوجي الميل الجنسي، أو مغايري الهوية الجنسية، أو المتحيزين جنسياً؛ والأطفال اللاجئين والنازحون؛ والأطفال ذوو أوجه ضعف متداخلة أخرى.

يتمتع الأطفال بحق أن يتم الاستماع إليهم وأن تولى آراؤهم الاعتبار الواجب؛ وأن يؤدوا دوراً ناشطاً في القرارات التي تؤثر في حياتهم، ورفاههم، وكرامتهم، وحمايتهم. والمشاركة الفعالة والمجدية هي عملية قائمة. ويتطلب احترام حق الأطفال هذا أن تكون جميع العمليات التي يشارك فيها الأطفال ويتم الاستماع إلى آرائهم ضمنها، شفافة ومفيدة، وطوعية، ومحترمة، وذات صلة، وصديقة للطفل، ودائمة، ومدعمة بالتدريب، وأمنة ومراعية للمخاطر، وخاضعة للمساءلة. لكن المساواة أمام الأطفال تمتد إلى أبعد من مشاركتهم المجدية. فهي تتضمن تعزيز كفاءاتهم النفسية الاجتماعية التي تغذي مرونتهم وقدرتهم؛ وتحويل وإعادة تصميم العلاقات الاجتماعية وديناميكيات القوة بهدف تمكين المجموعات المهمشة والمحرومة من حقوقها؛ وتسهيل الآليات والعمليات التي تمكن الأطفال من إخضاع الجهات المعنية والجهات المسؤولة في حياتهم للمساءلة.

يتمتع الأطفال بحق أن يتم
الاستماع إليهم وأن تولى آراؤهم
الاعتبار الواجب؛ وأن يؤدوا دوراً
ناشطاً في القرارات التي تؤثر في
حياتهم، ورفاههم، وكرامتهم،
وحمايتهم.



إن جميع الجهات الفاعلة في المجال الإنساني لديها واجب تجاه الأطفال، تجاه المساهمة في حمايتهم، وضمان صونهم وحمايتهم من الاستغلال والإساءة الجنسيين، وإدراجهم في إجراءات المساءلة الإنسانية وحماية اللاجئين. فيجب أن يتم إشراك الأطفال واستشارتهم وإقامة الشراكات معهم بطريقة مجدية من خلال العمليات الملائمة لعمرهم ومراحل نموهم. ويجب أن يجري التخاطب معهم في وسائل التواصل بطرق صديقة للطفل ومتاحة. ويجب أن تدمج حقوقهم وآراؤهم واحتياجاتهم في مجال الحماية وقدراتهم، طوال دورة البرامج الإنسانية.

وينبغي بالتقييمات وعمليات تحليل المخاطر أن تحدد وتسعى على نحو ناشط إلى فهم المخاطر وعوامل الحماية المرتبطة بنواتج أفضل بالنسبة إلى الأطفال، واستخدام هذه النواتج لإرشاد البرامج والتمويلات والقرارات الإنسانية. ويجب أن يتمكن الأطفال من الوصول إلى جميع إجراءات المساءلة، بما في ذلك رصد ما بعد التوزيع؛ وآليات الشكاوى والتغذية الراجعة، والاستجابة؛ ومسارات الإحالة. فضمان إجراءات المساءلة الصديقة للطفل، بما في ذلك ضمن إجراءات الحماية، هو مسؤولية الجميع وليس فقط مسؤولية العاملين مباشرة مع الأطفال.



بلان انترناشيونال ©



فبالنسبة إلى الأطفال، ثمة ثغرة في المساواة، يغذيها غياب الوعي والقدرات والالتزام على جميع المستويات: على المستوى الفردي، والمؤسسي، والقطاعي، وعلى مستوى النظام بأكمله.

ولكن، عندما يتعلّق الأمر بالأطفال، لا يكون الكثير من الجهات الفاعلة والقطاعات وحتّى القادة في المجال الإنساني، متأكّداً من طريقة ضمان المساواة أمام الأطفال عند التطبيق. وفي أغلب الأحيان، يؤدّي عدم التأكد هذا إلى إقصاء الأطفال، أو إلى عدم الاعتراف بمخاطر الحماية الخاصّة بالأطفال، خوفاً من التسبّب بالمزيد من الأذى لهم. بدلاً من ذلك، يمكن أن تؤدّي الجهود الهادفة إلى برهنة دمج الأطفال ومشاركتهم بشكل واضح، إلى تمثيل شكلي في أغلب الأحيان. فبالنسبة إلى الأطفال، ثمة ثغرة في المساواة، يغذيها غياب الوعي والقدرات والالتزام على جميع المستويات: على المستوى الفردي، والمؤسسي، والقطاعي، وعلى مستوى النظام بأكمله.

إنّ التحالف وأعضائه خاضعون للمساواة أمام الأطفال. وسوف يعمل التحالف على ضمان أنّه يعمل بشكل ناشط ومتعمّد باتّجاه معالجة هذه الثغرات. فسيعمل التحالف على تعزيز المعايير، وتطوير الموارد، وتسهيل تشارك المعارف، وتقوية القدرات ضمن قطاع حماية الطفل، وفي جميع القطاعات، وحول آليات وإجراءات المساواة الصديقة للطفل وتلك التي يقودها الأطفال، فضلاً عن المشاركة المجدية والأخلاقية للأطفال من جميع الأعمار والأنواع الاجتماعية والقدرات وغيرها من عوامل التنوّع، طوال دورة البرامج. فمن خلال حملات المناصرة التي يقوم بها، سوف يحثّ التحالف الجهات المانحة، وصانعي القرارات، والقادة في المجال الإنساني على تأمين الموارد لحماية الطفل بشكل ملائم، ويطلب إجراءات المساواة لإدراج الأطفال. ومن خلال التمثيل الذي يقوم به، سوف يعمل التحالف بالتعاون مع آليات التنسيق المشتركة بين الوكالات الموجودة، الهادفة إلى المساواة أمام السكّان المتضرّرين، على الحرص على أن يأتي الأطفال وحمايتهم في طليعة الأولويات.

إنّ الجميع خاضعون للمساواة أمام الأطفال. وللمساعدة في قيادة المسيرة، في الفترة الممتدّة بين 2021 و2025، سيقوم التحالف وأعضاؤه بما يلي:

- **توفير القيادة** وتعزيز العمل المجدي على المساواة أمام الأطفال، بما في ذلك الحرص على مشاركتهم المجدية ضمن جميع البرامج الإنسانية.
- **تقوية القدرات** وتعزيز تشارك التعلّم والمعارف حول تصميم وتنفيذ إجراءات مساواة صديقة للطفل وقيادة الأطفال، ضمن قطاع حماية الطفل ومع القطاعات الأخرى.
- **دعم وتعزيز تدخّلات الوقاية والاستجابة** بقيادة الأطفال والمجتمع المحلي.



© يونيسف/UNI252565/ مودولا

الأولوية 2 في الاستراتيجية

2

توطين

العمل الإنساني - تحويل
طريقة عمل حماية الطفل
في العمل الإنساني



الهدف: يحوّل قطاع حماية الطفل
طريقة عمله المتجذّرة في تشارك القدرات
والخبرات والفرص والنقل المتعمّد للنفوذ
والموارد إلى الجهات الفاعلة المجتمعية،
والمحلية، والوطنية.

يعتقد التحالف أنّ الفهم الموسّع لتوطين العمل الإنساني³ - توطين يعالج هيكليات الامتياز والنفوذ الموجودة في التدخّلات الإنسانية في مجال صنع القرارات، والتمويل، ووضع البرامج - من شأنه أن يرشد العمل الإنساني المنصف والكريم والقائم على المبادئ. بالتالي، سيكون التحالف قدوة يُحتذى بها. فهو سيجعل عملية التغيير المهمة هذه أولويةً في السنوات المقبلة، فيسعى بذلك إلى تطوير طريقة عمل أفضل، من خلال العمل المحدّد والمتعمّد. وسيغيّر التحالف كيفية قيامه بعمله وتحقيقه لتفويضه، استناداً إلى التشارك المتبادل للمعارف والمهارات والفرص، وإلى التحويل المتعمّد للنفوذ. كذلك، سيركّز التحالف على تعزيز أفضليته المقارنة بصفته هيئة تقود العمل المعياري لحماية الطفل في الأوضاع الهشة والإنسانية، من أجل توسيع المعنى والشكل المحتملين عملياً لتوطين العمل الإنساني في قطاع حماية الطفل. ويمكن أن يشتمل هذا الأمر على إجراءات مثل:

- تعزيز ثقافة الشراكة القائمة على المبادئ بين الجهات الفاعلة المجتمعية والمحلية والوطنية والدولية، بما في ذلك الاعتراف بأنّ الشراكة والتكامل الفعليين في سياقات النزوح يشتملان على المنظّمات المجتمعية والمحلية والوطنية التي يقودها السكّان النازحون أو يكونون مدموجين فيها بطريقة مجدية، فضلاً عن الذين يساهمون في حمايتهم؛
- تسهيل إشراك الجهات الفاعلة المجتمعية والمحلية والوطنية في التحالف، وفي الوقت نفسه، العمل بشكل ناشط على كسر الحواجز التي تعيق المشاركة المجدية وإمكانية الوصول المتساوية إلى فرص القيادة، والتأثير، والنمو، والموارد، التي تتيحها العضوية؛

- توفير فرص التعلّم، والتبادل، وتقوية المعارف والمهارات الفنية في مجال حماية الطفل، فضلاً عن الدعم والنمو المؤسسيين؛

- إعادة تصوّر فهم القدرات والخبرات التي تعطي الأولوية لقيم الشعوب الأصلية ونُهجها المتبعة لحماية الأطفال ورفاههم؛ والتي تبني على ثراء المعارف من الجهات الفاعلة المجتمعية والمحلية والوطنية؛ والتي تستخدم هذه المعارف كأساس لتشارك القدرات ومبادرات التعلّم؛



© يونيسف/UNI342728/ بانجواني

- توليد التعلّم والمعارف واستخلاص الأدلة التي تتمحور حول وجهات نظر الأطفال وعائلاتهم ومجتمعاتهم المحلية، وتعيد تصوّر كيفية تأثير هذه الأمور على إرشاد معايير التطوير والتوطين، والتدخلات البرمجية، ومبادرات التعلّم، والتوجيهات والأدوات الفنية؛
- المناصرة من أجل إعادة توزيع النفوذ، والموارد، والثقة في التمويل الإنساني، لا سيما من خلال تقديم التمويل المباشر والمرن للجهات الفاعلة المجتمعية، والمحلية والوطنية. ويمكن أن يترافق هذا مع نماذج وفرص إدارة تكييفية ومستجيبة من أجل الدعم والنمو المؤسسيين. ويستطيع التحالف وأعضاؤه التفكير في هذه الإجراءات في جهودهم الخاصة، بهدف إعادة توزيع التمويل على الجهات الفاعلة الوطنية والمحلية.

يرى التحالف مسارين في عمله على توطين العمل الإنساني: مسار يركّز على حوكمته وهيكلياته الداخلية الخاصة، ومسار آخر يسعى إلى تحويل طرق عمل قطاع حماية الطفل لجهة الثقافة والتطبيق، بما في ذلك مركز نفوذه وتأثيره. فمن خلال البناء على عمل التحالف على النُهج على المستوى المجتمعي لحماية الأطفال ورفاههم، والاعتراف بتنوّع المعارف والنُهج المحلية ضمن المجتمعات المحلية وعبرها، يمكن لعمل التحالف على توطين العمل الإنساني أن يدعم التقدّم في جميع أولوياته الاستراتيجية. فيجب أن تتجذّر الوقاية الفعّالة في المعارف وطرق الفهم والممارسات المحلية. ويمكن تقوية نواتج حماية الطفل ضمن البرامج المتعدّدة القطاعات من خلال إدخال وجهات النظر والخبرات والمبادرات المحلية. فإعطاء المكانة المركزية للأطفال وآرائهم وحمايتهم، فضلاً عن آراء وحماية عائلاتهم ومجتمعاتهم المحلية، في العمليات التي تولّد التعلّم والمعارف والأدلة، يمكنه أن يساعد في ضمان مشاركتهم المجدية ويساهم في مساءلة أكبر ضمن تدخلات حماية الطفل. فمن أجل تحقيق عمليات حماية أفضل للأطفال على الصعيد العالمي، يجب أن تبدأ حماية الطفل على الصعيد المحلي.



To achieve better protections for children globally, child protection must start locally.



سوف تقوم هيئة متمتعة بالتمكين والموارد يجري إنشاؤها ضمن التحالف، بتحديد وقيادة الإجراءات والتغييرات كالأمثلة الواردة أعلاه. وسوف تكون هذه الهيئة بقيادة أعضاء التحالف المجتمعيين والمحليين والوطنيين، وتتلقى دعم أعضائه الدوليين من خلال التزاماتهم بدعم التغييرات على مستوى القطاع بكامله، في مجال الممارسات، والثقافة، والمساءلة. وسوف يتطلب تحقيق التغييرات المجدية والمستدامة وقتاً أطول من الفترة التي تغطيها هذه الاستراتيجية، لكن التقدم هو عملية متطورة ومستمرة.

بين عامي 2021 و2025، سوف يسعى التحالف إلى القيام بما يلي:

بشكل عام

- **دعم وتعزيز** المزيد من العمل على تشارك ونقل النفوذ والتأثير والقيادة، مع وإلى منظمات حماية الطفل المجتمعية والمحلية والوطنية في العمل الإنساني بكامله.
- **تعزيز** أهمية الفرص من أجل التمويل المباشر والمرن لمنظمات حماية الطفل المجتمعية والمحلية والوطنية، وتسهيل هذه الفرص.

لجنة حوكمة التحالف وهيكلته

- **زيادة** الدمج والتنوع ضمن التحالف من خلال تسهيل عمليات الانسحاب وتوسيع فرص القيادة والتأثير والمشاركة للجهات الفاعلة المجتمعية والمحلية والوطنية.
- **تحسين** إتاحة وتنوع منتجات التحالف ومنصاته وفعالياته للوصول إلى جماهير أوسع وأكثر تنوعاً.

لجنة قطاع حماية الطفل

- **تشجيع** المشاركة المجدية والمبنية على المبادئ مع الجهات الفاعلة المجتمعية والمحلية والوطنية، والاعتراف بها على أنها شريكة بالتساوي في تطوير وتوطين معايير حماية الطفل وتوجيهاتها وأدواتها وتدخلاتها.
- **خلق وتوسيع** فرص منصبة لتشارك وتبادل وعرض التعلم والمعارف والخبرات بين الجهات الفاعلة المجتمعية والمحلية والوطنية والدولية في قطاع حماية الطفل بكامله.
- **تحسين وتوسيع** إتاحة وتنوع فرص التعلم التي تقوّي الخبرة الفنية في مجال حماية الطفل وتنمي القدرات المؤسسية.



© ماريا بو تشايا / منظمة الرؤية العالمية - وورلد فيجن

الأولوية 3 في الاستراتيجية

3

تعدّد القطاعات والتكامل في وضع البرامج والتعاون



الهدف: تُعطى الأولوية لحماية الأطفال ورفاههم ضمن التعاون بين جميع القطاعات، بما في ذلك ضمن البرامج المتعدّدة القطاعات والمتكاملة، وفي جميع أوجه العمل الإنساني.

يشكّل التعاون المتعدّد القطاعات ووضع البرامج المتكامل جزءاً لا يتجزأ من تحقيق نواتج حماية الطفل على نطاق شامل - ومن دعم المكانة المركزية للأطفال وحمايتهم. فطبيعة مخاطر حماية الطفل المتعدّدة الأوجه، والمحن التي يمكن أن يواجهها الأطفال وعائلاتهم نتيجة لذلك، غالباً ما تتطلب نُهجاً متعدّدة القطاعات وتعاوناً بين القطاعات للوقاية من المخاطر، والاستجابة للاحتياجات، وتقوية عوامل الحماية، والمساهمة في الرفاه. ولا حماية الطفل وحدها تستطيع تحقيق هذا الأمر، ولا أيّ قطاع منفرد آخر يستطيع ذلك.

صحيح أنّ النُهج التعاونية والبرامج المتعدّدة القطاعات تُعطى الأولوية أكثر فأكثر، ولكن، تبقى حاجة كبيرة إلى أن يعطي قطاع حماية الطفل الأولوية للعمل مع القطاعات الأخرى من أجل الوقاية من النواتج المؤذية، وضمان مساءلة أكبر أمام الأطفال في البرامج الإنسانية. ويشتمل هذا على العمل مع القطاعات الأخرى كي يُصار بطريقة مجدية إلى اعتبار وضمان إعطاء الأولوية لمخاطر حماية الطفل، وعوامل الحماية، وصون الطفل في البرامج القائمة بحدّ ذاتها، والبرامج المتعدّدة القطاعات، والبرامج المتكاملة. وهو يتوسّع ليضمن قيام الجهات المانحة والجهات الفاعلة التشغيلية على حدّ سواء بالاعتراف بدور حماية الطفل ومنظارتها الأساسيين في المسائل المتعدّدة القطاعات، وبإعطائهما الأولوية : مثلاً، دور حماية الطفل الرئيسي ضمن الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي في الحدّ من الأذى وتعزيز المرونة، أو العمل مع الأطفال الناجين من العنف الجنسي والجندري وضمان أنّ عمليات التمويل والتدخلات ملائمة للعمر وتعطي الأولوية للأطفال، بمن فيهم الفتيات؛ والفتيان؛ والأطفال من المثليات، أو المثليين، أو مزدوجي الميل الجنسي، أو مغايري الهوية الجنسية، أو المتحرّين جنسياً. ويمكن أن يتوسّع أكثر فأكثر ليشمل حاجة الجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل إلى العمل عن كثب أكثر مع المجتمعات المحليّة، وإلى دعم وتقوية النظم الوطنية، مع الاعتراف بأنّ



ولا حماية الطفل وحدها
تستطيع تحقيق هذا الأمر،
ولا أي قطاع منفرد آخر
يستطيع ذلك.



الحماية على المستوى المجتمعي ونُهج تقوية النظم هي أكثر تكاملاً بطبيعتها، ولا تعكس القطاعات أو الصوامع الإنسانية. بشكل عام، تعني النُهج المتعددة القطاعات وعملية التعاون بين القطاعات، تعزيز نقاط الدخول الكثيرة إلى حماية الأطفال في جميع القطاعات، والمساهمة في نواتج أقوى بشكل عام في حماية الطفل من خلال مسارات متنوعة، وتقديم المزيد من الدعم للمكانة المركزية (للأطفال و) لحمايتهم.

يتطلب العمل بنجاح في جميع القطاعات من أجل تحقيق نواتج أقوى متعددة القطاعات، بما في ذلك النواتج الخاصة بالأطفال، عددًا من الإجراءات الأساسية:

- الاعتراف بالقدرات والكفاءات التي يقدمها كل قطاع، وكيف تستطيع هذه الأخيرة دعم نواتج كل قطاع منفردًا والنواتج المتعددة القطاعات، بالتكامل مع الاستجابة الشاملة؛
 - فهم الطبيعة المترابطة والمتداخلة لمخاطر حماية الطفل بهدف تعميم هذه المخاطر في عمليات التقييم، والتحليل، والتخطيط في جميع القطاعات؛
 - ضرورة الحصول على بيانات عالية الجودة وعلى المستوى الفردي، بيانات تكون مصنفة بحسب العمر، والجنس، والإعاقة، وغيرها من عوامل التنوع ذات الصلة، لتمكين البرامج المستجيبة للاحتياجات التي تستطيع توقع الأذى والوقاية منه، فضلاً عن الاستجابة له؛
 - استخلاص أدلة حول فعالية التدخلات المتكاملة لتحقيق النواتج في مجال حماية الطفل من أجل المساعدة في تحديد نقاط الدخول وتيسير البرامج المشتركة؛
 - توثيق عمليات التعلم والممارسات الجيدة من البرامج المتعددة القطاعات والمتكاملة، والتعميم الفعال لها بهدف تمكين تطبيقها واستخدامها؛
 - المناصرة والتواصل بهدف تسليط الضوء على المنافع المشتركة للبرامج المتعددة القطاعات والمتكاملة بالنسبة إلى جميع القطاعات.
- ولكن، يجب أن تكون هذه الإجراءات مدعومة بالموارد من الجهات المانحة، وبالمساندة من صانعي القرارات، وبالمعارف والقدرات الكافية بين الممارسين.



© بلان انترناشيونال

تعمل الجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل منذ سنوات لتقوية العلاقات مع القطاعات الأخرى. وضمن المعايير الدنيا لحماية الطفل، تمّ تكريس [الركيزة 4](#) للعمل بشكل تعاوني مع القطاعات الأخرى. وثمة مبادرات جارية مع القطاعات الأخرى، بالتعاون مع مجال مسؤولية حماية الطفل والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين، بما في ذلك بين قطاع حماية الطفل ومجموعة الأمن الغذائي وسبل كسب الرزق، ومع الجهات الفاعلة في مجال الصحة، لا سيّما بشأن تفشّي الأمراض المعدية. كذلك، يجمع بين قطاع التعليم وقطاع حماية الطفل تاريخ مهم من التعاون، بما في ذلك بين المجموعة العالمية للتعليم ومجال مسؤولية حماية الطفل - مؤخرًا بشأن [توطين العمل الإنساني](#)، [ووباء كوفيد-19](#)، وتطوير تعاون في مجال إطار التنسيق. وفي سياق زيادة تعزيز الروابط والجهود بين القطاعين، قام التحالف بتطوير شراكة متينة ومثمرة مع [الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ](#)، مطلقًا بذلك [مشروعًا مشتركًا](#) شهد على عمل القطاعين عن كثب على عدد من المبادرات الفنية، بما في ذلك المواءمة بين إطار الكفاءة الخاص بكل منهما، و**ورقة مواقف** بشأن التعاون بين القطاعين، فضلًا عن عدد من [الأوراق](#) حول الروابط و**التأثيرات المترابطة** لوباء كوفيد-19 على التعليم وحماية الطفل. وسوف يستمرّ هذا العمل وهذه الشراكة طوال فترة تنفيذ الاستراتيجية.

خلال فترة الاستراتيجية الممتدة بين 2021 و2025، سوف يقيم التحالف الشراكات والتعاون مع القطاعات الأخرى بهدف المناصرة وكي يبيّن كيف يمكن الاستجابة بأفضل طريقة لاحتياجات الأطفال، من خلال التدخّلات القائمة بحدّ ذاتها، أو المتعدّدة القطاعات، أو المتكاملة، التي تكون مسترشدة بالبيانات ومراعية لحماية الطفل، والتي تسعى إلى حماية الأطفال والعائلات بشكل شامل، وإلى دعم رفاههم العام.

وسوف يقوم التحالف تحديدًا بما يلي:

- **تشجيع وتعزيز** المزيد من إعطاء الأولوية للمخاطر، والاحتياجات إلى البيانات، والتدخّلات في مجال حماية الطفل، ضمن قطاعات أخرى وكجزء من البرامج المتعدّدة القطاعات والمتكاملة.
- **تطوير** شراكات جديدة أو تقوية شراكات موجودة مع قطاعين آخرين أو 3 قطاعات أخرى.
- **تعزيز وتوسيع** معارف وقدرات القطاعات الأخرى لتعميم وإدماج حماية الطفل في برامجها.
- **توسيع وتسهيل** إمكانية الوصول في قطاع حماية الطفل بكامله إلى فرص بناء القدرات والتعلّم والتنمية، فرص تركّز على العمل مع القطاعات الأخرى، تماشيًا مع الركيزة 4 من المعايير الدنيا لحماية الطفل.



الأولوية 4 في الاستراتيجية

© جون وارين / منظمة الرؤية العالمية - وورلد فيجن

4

الوقاية



الهدف: تُفهم الوقاية وتُعطى الأولوية باعتبار أنها عنصر أساسي وحاسم في حماية الطفل في العمل الإنساني بكامله.

إنّ الوقاية أساسية لحماية الأطفال الشاملة والمستدامة. وهي أيضًا ضرورية كي يحقق التحالف رؤيته المتمثلة في عالم يتمتع فيه الأطفال بالحماية من الإساءة، والإهمال، والاستغلال، والعنف. وعلى نطاق أوسع، الوقاية أساسية لتحقيق هدف التنمية المستدامة 16.2 الذي يسعى إلى إنهاء جميع أشكال العنف ضد الأطفال، وتحقيق الكامل لحقوقهم ضمن اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل.

تتجذّر الوقاية في نهج أكثر كرامة وأخلاقية لمقاربة العمل الإنساني، بما أنّ العاملين في المجال الإنساني ملزمون بالواجب الأخلاقي المتمثل بعدم إلحاق الأذى والوقاية من الأذى حيث يكون ذلك ممكنًا. وهي تستطيع دعم عناصر العدالة المهمة والمساءلة أمام الأطفال، لا سيّما بشأن الوقاية من الانتهاكات الجسيمة لحقوقهم، مثل تجنيد الأطفال. وإذا كان العمل الإنساني القائم على المبادئ ملزمًا بضرورة الاستجابة للاحتياجات وإنقاذ الأرواح بكرامة، فسيكون لدى العاملين في المجال الإنساني أيضًا واجب معنوي وأخلاقي للعمل على الوقاية من الأذى، حيث يكون ذلك ممكنًا.

يتجذّر عمل التحالف على الوقاية في نهج الصحة العامة الذي يسعى إلى الوقاية من المخاطر ومعالجتها في جميع المجموعات السكانية (الوقاية الأولية)، والوقاية من المصادر المحددة للتهديدات أو قابلية التعرّض للأذى لدى الأطفال المعرضين جدًّا للخطر (الوقاية من الدرجة الثانية)، وتقليل آثار الأذى طويلة الأمد وفرص تكرّره (الوقاية من الدرجة الثالثة). وبشكل أكثر تحديدًا، يسعى التحالف إلى العمل على نطاق شامل لتقليل المخاطر وتعزيز عوامل الحماية التي تجعل الرفاه ممكنًا وتسمح للسكان بالازدهار.

تتطلب وقاية الأطفال من الأذى نُهج قياس من أجل تحديد وفهم ومعالجة عوامل الخطر وعوامل الحماية التي تؤدي إلى نواتج مؤذية للأطفال، على جميع مستويات النموذج الاجتماعي الإيكولوجي. فيجب أن تأخذ التدخّلات في الاعتبار المخاطر الخاصة بالأطفال من مختلف الأعمار ومراحل النمو، والأنواع الاجتماعية، والقدرات، وغيرها من عوامل التنوع؛ فضلاً عن قدرات الأطفال، وعائلاتهم، ومجتمعاتهم المحليّة، التي تستطيع المساهمة في تقليل الأذى والوقاية منه. وبما أنّ جذور مخاطر حماية الطفل غالباً ما تكون معقّدة ومتعدّدة القطاعات بطبيعتها، تتطلّب وقاية الأطفال من الأذى نُهجاً متكاملة تعمل في جميع القطاعات والميادين،



© يونيسف/UNI353201/ تيسفاي

واستراتيجيات لتقوية عوامل الحماية. فالوقاية تقدّم فرصاً لإقامة الجسور في الأدلّة والتعلّم بين جميع السياقات التشغيلية ومع ثلاثية العمل الإنساني - التنمية - السلام، بهدف تعزيز نواتج حماية الطفل. وبما أنّ الوقاية أساسية في هذه الإجراءات كلّها، ودعماً لاستدامة التدخّلات، يجب أن تعكس وتدمج هذه الوقاية نُهج الشعوب الأصلية والمجتمعات المحليّة لحماية الأطفال.

ثمّة أدلّة قوية ومتزايدة، تأتي بشكل أساسي من أطر التنمية والسلام، عن إمكانية استخدام الوقاية لإنهاء العنف ضدّ الأطفال، لا سيّما في ما يتعلّق بالاستراتيجيات السبع التي تحدّدتها رزمة [إنسباير](#) [INSPIRE](#). فالبرامج التي تدمج إجراءات الوقاية والاستجابة في آن معاً يمكنها في النهاية أن تدعم نواتج قطاعية ومتعدّدة القطاعات أقوى، بما في ذلك في مجال حماية الطفل في العمل الإنساني.³⁰ على سبيل المثال، يستطيع برنامج للتغذية المدرسية يقوم بالاستجابة لإنذارات مبكرة تشير إلى مخاطر الحماية المرتبطة بالأمن الغذائي، أن يساعد في التخفيف من ظاهرة التسرّب من المدرسة المرتبطة بعمالة الأطفال. كذلك، فإنّ تدخلاً في مجال سبل كسب الرزق يساعد العائلات المتضرّرة من النزاعات في تحمّل الصدمات الاقتصادية، يستطيع أن يساعد في الوقاية من مخاطر تجنيد الأطفال أو زواج الأطفال. لدعم هذه الفرص بشكل أفضل في جميع القطاعات ومراحل الاستجابة، تبرز الحاجة إلى فهم أفضل للطريقة التي يمكن أن تساهم من خلالها استراتيجيات وإجراءات وسياسات الوقاية، في نواتج قطاعية ومتعدّدة القطاعات أقوى، من شأنها تعزيز حماية ورفاه الأطفال وعائلاتهم ومجتمعاتهم المحليّة.

كذلك، يُنظر إلى الوقاية أكثر فأكثر على أنّها استثمار ذكيّ. فعمليات تحليل التكاليف نسبة إلى المنافع، من الحدّ من مخاطر الكوارث، تدعم باستمرار فكرة أنّ الوقاية استثمار مربح. مع ذلك، وعلى الرغم من وفرة الأدلّة والدروس التي تقترح اتّساع دائرة المنافع نتيجة اعتماد نُهج الوقاية في العمل الإنساني، يستمرّ التمويل في المجال الإنساني في الانحراف باتّجاه معالجة ما هو مرئي وما يمكن عدّه



إذا كان العمل الإنساني القائم على المبادئ ملزماً بضرورة الاستجابة للاحتياجات وإنقاذ الأرواح بكرامة، فسيكون لدى العاملين في المجال الإنساني أيضاً واجب معنوي وأخلاقي للعمل على الوقاية من الأذى، حيث يكون ذلك ممكناً.

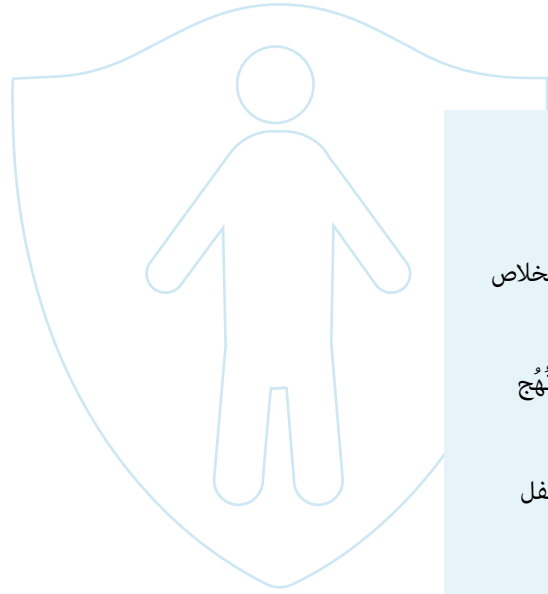
والمساءلة عنه (بشكل أسهل). فلا يزال تأمين الاستثمار في الوقاية من الأذى غير المرئي - على سبيل المثال، الوقاية من انفصال الطفل عن عائلته - أصعب من تمويل الاستجابة لعواقب الأذى الذي وقع بالفعل، مثلاً، إعادة لمّ شمل العائلة وتوفير الرعاية والدعم لمعالجة الضيق النفسي والأذى اللذين سببهما الانفصال. وعليه، تبرز الحاجة إلى تحوّل في التفكير والنُهُج من أجل دمج وتمويل إجراءات واستراتيجيات الوقاية والاستجابة معاً، بشكل أفضل في الاستجابة الإنسانية.

وأبعد من الحاجة إلى المزيد من الاستثمارات في الأبحاث والأدلة، نجد ثغرات في قطاع حماية الطفل لجهة فهم ووعي مستويات الوقاية ونُهجها واستراتيجياتها؛ وكيفية تطبيق هذه الأمور ودمجها في دورة البرنامج بأكملها؛ وتحديد نقاط الدخول والمسارات لدعم الوقاية من خلال برامج متكاملة ومتعددة القطاعات.

يؤدّي التحالف دوراً ريادياً في المساعدة على معالجة هذه الثغرة في الوقاية من خلال استخلاص الأدلة، وتطوير المعايير والتوجيهات، وتقوية القدرات وتشاركها، والمناصرة من أجل أهمية نُهج الوقاية القائمة على مستوى السكان، والمتعددة القطاعات. وقد تمثّلت خطوة أساسية في دمج الوقاية ضمن النسخة المراجعة من المعايير الدنيا لحماية الطفل. وإذ نتطلّع إلى الأمم، تبرز الحاجة إلى الموارد والأدوات والتوجيهات، لا سيّما تلك الخاصة بالوقاية الأولية، ترافقها فرص التعلّم الملائمة؛ فضلاً عن المناصرة مع صانعي القرارات والجهات المانحة والممارسين في القطاع بأكمله، بشأن طبيعة نُهج الوقاية المربحة لجهة نسبة التكاليف إلى المنافع، والمنقذة للأرواح ربّما.

خلال فترة 2021-2025، سوف يقوم التحالف بما يلي:

- **تعزيز** المزيد من إعطاء الأولوية لتمويل الوقاية ووضع البرامج لها، بما في ذلك استخلاص الأدلة حول الوقاية على أساس أنّها تدخّل يوفرّ التكاليف وينقذ الحياة.
- **زيادة** المعارف والقدرات والفهم ضمن قطاع حماية الطفل، حول استراتيجيات ونُهج الوقاية في مجال حماية الطفل.
- **إشراك** القطاعات الأخرى في إدخال استراتيجيات ونُهج الوقاية في مجال حماية الطفل ضمن البرامج الإنسانية.





التطلع إلى الأمام: أزمة المناخ، والعدالة المناخية، وحماية الطفل

© يونيسف/UN0436094/ برينسلو

إن أزمة المناخ هي الأزمة التي تحدّد زمننا هذا.
فتكاليف وعواقب أفعالنا وعدم أفعالنا سوف يكون
لها وقع عميق جدًّا على الأطفال، فتؤثر على حقوقهم،
وحمايتهم، ورفاههم.



فاليوم وعلى مدى عقود مقبلة، سيفاقم تغيّر المناخ المخاطر على حماية الطفل والتهديدات على سلامة الأطفال وصحتهم العقلية، والمزيد من عدم الإنصاف من خلال آثاره العابرة للأجيال. فهو سوف يساهم في زيادة النزاعات، ووالنزوح، وانعدام الأمن الغذائي، والضائقات الاقتصادية، والعنف الهيكلي؛ وكذلك في فترات الجفاف الأكثر تواترًا وحدة، وموجات الحر، والفيضانات، والحرائق، وغيرها من الكوارث المرتبطة بالمناخ. وسوف تستنزف أزمة المناخ قدرات الأنظمة المحلية، وتفاقم مسببات الضغط النفسي على العائلات والمجتمعات المحلية، وتساهم في زيادة النزاعات وحالات الطوارئ المتعلقة بالصحة العامة.³⁴ وسوف تقع أكبر الآثار على عاتق البلدان المنخفضة الدخل بشكل أساسي، معيقة قدرتها على تحقيق أهداف التنمية المستدامة.³⁵ ومع أنّ أزمة المناخ تؤثر على جميع الأطفال، إلا أنها تؤثر عليهم بطرق مختلفة. ويجب معالجة هذه الاختلافات المرتبطة بعدم الإنصاف، والأنواع المختلفة من قابلية التعرّض للأذى، وغيرها من عوامل التنوع الأخرى، من أجل تحقيق العدالة المناخية المنصفة لجميع الأطفال.

يعترف التحالف بأنّه لا يمكن فصل الهدف المتمثّل في تحقيق مستقبل للأطفال يكون خاليًا من العنف، وحيث تكون حقوقهم وحمايتهم وأوجه رفاههم مضمونة، عن أزمة المناخ. فأزمة المناخ ترتبط بالأولويات الأربع جميعها في هذه الاستراتيجية وتحثّ على العمل من أجلها: من شأن إعطاء الأطفال وحمايتهم المكانة المركزية ضمن العمل المناخي أن يساهم في تحقيق العدالة المناخية للأطفال، فيساعد في تعزيز أصوات الأطفال، ويعطي الأولوية لاحتياجاتهم، ويشجّع دورهم الريادي. كذلك، يتطلّب التخفيف من آثار المناخ والاستجابة لها نهجًا متعدّدة القطاعات وتعاونية على جميع المستويات. فبإمكان الجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل أن تبني على النهج المستخدمة للوقاية من مخاطر حماية الطفل، فتكيّف عوامل الحماية لمساعدة الأطفال وعائلاتهم ومجتمعاتهم المحلية كي يستعدّوا بشكل أفضل للآثار السلبية التي تحملها أزمة المناخ، ويعزّزوا مرونتهم تجاهها، ويخفّفوا من حدّتها. وبما أنّ المناخ يؤثر على جميع الناس والمجتمعات المحلية والبلدان، ولو بطرق مختلفة، يجب أن يتضمّن العمل لمعالجة أزمة المناخ تركيزًا على العدالة المناخية والإنصاف المناخي، وأن يحظى بقيادة محلية، ووطنية، وإقليمية، ودولية، وأن يشكّل تجسيدًا لمبدأ توطين العمل الإنساني المتمثّل في "أن يكون محليًا قدر الإمكان، ودوليًا حيث تدعو الحاجة". فالأطفال والحركات التي

The Alliance recognises that achieving a future for children free of violence, and where their rights, protection, and well-being are assured, is **inextricable from the climate crisis.**



يقودها الأطفال - والشباب - يقومون أصلاً بدور ريادي في الكثير من المبادرات المحلية والعالمية. وسوف تكون إجراءات الاستجابة العالمية الاختبار الأخير للمساءلة أمام أطفال العالم.³⁶

ولكن، مثلها مثل الكثير من القطاعات والجهات الفاعلة الأخرى في المجال الإنساني، تنطوي حماية الطفل على الكثير من الأسئلة في ما يتعلق بالعمل المناخي:

الأسئلة الشاملة:

- ما معنى أزمة المناخ بالنسبة إلى حماية الطفل ومستقبل العمل الإنساني؟



جوناثان هامز / منظمة أنقذوا الطفولة

- كيف تستطيع الجهات الفاعلة والجهات المانحة في المجال الإنساني ومجال المناخ أن تعمل لتضمن أن تمويل قطاع المناخ يدعم المبادرات التي يقودها الأطفال - والشباب - والمجتمعات المحلية، هم الذين تترك عليهم أزمة المناخ آثارها وأعباءها بنسب متفاوتة، ولتتفادى تقوية أوجه عدم الإنصاف الموجودة في التمويل والقيادة في المجال الإنساني؟

العمل المناخي من أجل حقوق الأطفال وحمايتهم ورفاههم:

- كيف تستطيع الجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل أن تضمن بأفضل شكل المكانة المركزية للأطفال وحمايتهم ضمن جدول أعمال العمل المناخي - وأن تعطي مشاركة الأطفال ونفوذهم المكانة المركزية في القرارات المرتبطة بالمناخ التي تؤثر عليهم؟
- كيف يجب أن تتغير تدخلات حماية الطفل وتتكيف كي تستجيب بشكل أفضل للكوارث المرتبطة بالمناخ، وكيف يستطيع قطاع حماية الطفل الاستعداد لهذا التغيير؟
- كيف يمكن تحسين قوة استراتيجيات ونُهُج الوقاية في مجال حماية الطفل للعمل مع مجتمعات محلية أقوى وأكثر مرونة ومع أنظمة وطنية أكثر إنصافاً، وللمساهمة في هذه المجتمعات والأنظمة، كي تدعم العمل من أجل العدالة المناخية؟

الإجراءات في مجال المسؤولية الاجتماعية وتخفيف تأثير قطاع حماية الطفل على البيئة

- فيما تسعى الجهات الفاعلة في المجال الإنساني إلى فهم وتحديد الشكل الذي يمكن أن يتخذه "جعل المساعدة الإنسانية صديقة للبيئة"، ما الذي سيعينه جعل حماية الطفل صديقة للبيئة؟ كيف يمكن التحالف وأعضاؤه أن يعتمدوا ممارسات صديقة أكثر للبيئة؟
- إنَّ عام ما بعد وباء كوفيد-19 لا يمنحنا فرصة أن نبني للمستقبل بشكل أفضل فحسب، بل أيضاً أن نبني للمستقبل بشكل صديق أكثر للبيئة. فما معنى هذا بالنسبة إلى حماية الطفل؟



إنَّ الحاجة إلى التصرّف أمام أزمة المناخ هي حاجة ملحةٌ تتزايد يوميًا. ومن خلال تركيزه على المكانة المركزية للأطفال وحمائهم، سوف يضطلع التحالف بدور ريادي مهم ضمن قطاع حماية الطفل في مجال أزمة المناخ، ويساهم في النظر من خلال حماية الطفل وحقوق الطفل إلى العمل المناخي والعدالة المناخية. فالتحالف يستطيع أن يكون بمثابة ريادي في التفكير بالنسبة إلى قطاع حماية الطفل، ويستثمر في عمليات الاستكشاف والتفكير اللازمة للإجابة عن الأسئلة المتعلقة بأزمة المناخ، بما في ذلك إيجاد الروابط مع وضع البرامج، وحقوق الأطفال ومشاركتهم، والمسؤولية الاجتماعية. ويستطيع التحالف، من خلال عمليات المناصرة والإجراءات التي يقوم بها، أن يعمل على زيادة فهم آثار أزمة المناخ على الأطفال ضمن العمل الإنساني، وعلى تعزيز إبراز هذه الآثار وإعطائها الأولوية، إلى جانب الحاجة إلى ضمان الإنصاف لجميع الأطفال في العدالة المناخية. وعليه، سوف يقوم التحالف بالاستثمار في وبناء مبادرات خاصة بحماية الطفل، وأزمة المناخ، والعدالة المناخية، من شأنها قيادة عمله وتحديد الإجراءات التي يستطيع التحالف وقطاع حماية الطفل بشكل أشمل، القيام بها كي يفي بالتزاماتهما في مجال أزمة المناخ ويكونا خاضعين للمساءلة أمام الأطفال. ويمكن أن تشتمل هذه الإجراءات على أنشطة مثل:

- **إدماج ورفع أصوات** ومشاركة الأطفال والشباب، من جميع الأنواع الاجتماعية، والقدرات، والخلفيات، من خلال منصاته؛
- **الاستثمار في الأبحاث** واستخلاص الأدلة، والممارسات الذكية، والتعلّم، لاستخدامها في عمليات المناصرة والسياسات المتعلقة بحماية الطفل وأزمة المناخ، وتحقيق العدالة المناخية المنصفة للأطفال؛
- **تحديد النُهُج** المبتكرة للعمل بالشراكة مع القطاعات الأخرى في مجالات أقلّمة المناخ، والمرونة، والاستعداد، والاستجابة لتأثيرات المناخ؛
- **استكشاف أنشطة** وفرص أخرى للتعاون، تسعى إلى ضمان المكانة المركزية للأطفال وحمائهم وأصواتهم، ضمن العمل المناخي.

ستكون معالجة

أزمة المناخ

الاختبار الأخير للمساءلة

أمام أطفال العالم.



الملحق 1:

مسرد المصطلحات

تشارك القدرات

نقل المعارف، والمهارات، والكفاءات، بين الأقران، وبين الأشخاص والمنظمات، من خلال قنوات رسمية وغير رسمية.

تعزير القدرات

الطرق المستخدمة لخلق وتنمية المهارات، والكفاءات، والإمكانات. في سياق التعلّم والتنمية، تُستخدم هذه المصطلحات للإشارة إلى تنمية قدرات الأشخاص، أمّا في سياقات أخرى فيمكنها أيضًا الإشارة إلى قدرات منظّمة ما (مثلًا، القدرات المادية أو المالية)

الطفل

الطفل هو كلّ إنسان لم يبلغ الثامنة عشرة، بحسب تعريف اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل.

حماية الطفل في العمل الإنساني

الوقاية من والاستجابة للإساءة، والإهمال، والاستغلال، والعنف ضدّ الأطفال في العمل الإنساني.

الجهات الفاعلة المجتمعية والمحلية

إنّ الإشارات إلى الجهات الفاعلة المجتمعية والمحلية ضمن الاستراتيجية واسعة وشاملة. وهي تشير إلى أيّ مجموعة تعمل على حماية الطفل أو على المسائل الإنسانية (كما هو مذكور في النص)، إن كانت مجموعات رسمية أو غير رسمية، أو جهات فاعلة حكومية أو من المجتمع المدني، أو تلك العاملة في مجال التنمية أو المجال الإنساني أو مجال بناء السلام، أو في ما يرتبط بهذه المجالات.

وهي تكتسي أهمية خاصّة إذ تضمّ المجموعات العاملة في سياقات اللجوء أو أشكال النزوح الأخرى، بما في ذلك المجموعات التي يقودها اللاجئون أو الفئات السكانية النازحة الأخرى، أو التي تتألف من هؤلاء الأشخاص؛ وهي تضمّ أيضًا المجموعات في بلدان اللجوء، التي تساهم في حماية ورفاه الفئات السكانية النازحة، لا سيّما الأطفال.

الأذى

أيّ تأثير ضارّ وكبير بطبيعته على رفاه الطفل الجسدي، أو النفسي، أو العاطفي، يؤثّر على نمو الطفل بشكل سليم. ويمكن أن يتسبّب به إساءة جسدية أو عاطفية، و/أو إهمال، و/أو إساءة أو استغلال جنسيين.

التعلّم والتنمية

يشير هذا المصطلح إلى عملية تحديد وتلبية احتياجات التعلّم لدى الأفراد، بهدف تنمية أدائهم في أدوارهم المحدّدة.

الوقاية

تعالج الوقاية من الدرجة الأولى الأسباب الجذرية لمخاطر حماية الطفل ضمن المجموعات السكانية (أو مجموعة فرعية منها) لتخفيض احتمال حدوث الإساءة، أو الإهمال، أو الاستغلال، أو العنف ضدّ الأطفال.

أمّا الوقاية من الدرجة الثانية فتعالج المصدر المحدّد للمخاطر الفردية و/أو قابلية التعرّض للأذى لدى طفل تمّ تحديده على أنه معرّض لخطر كبير بشكل خاص لجهة الإساءة، أو الإهمال، أو الاستغلال، أو العنف، بسبب خصائص الطفل، و/أو العائلة، و/أو البيئة.

وأما الوقاية من الدرجة الثالثة فتقلّل آثار الأذى طويلة الأمد وإمكانية تكرار الأذى ضدّ طفل عانى مسبقًا من الإساءة، أو الإهمال، أو الاستغلال، أو العنف.

عوامل الحماية

عوامل تؤمّن التوازن مقابل عوامل الخطر وتكون مصدّات لها، وتخفّف من قابلية تعرّض الطفل للأذى. وهي تقلّل من احتمال حدوث أيّ نتيجة غير مرغوب فيها.

المرونة

في مجال حماية الطفل في العمل الإنساني، المرونة هي القدرة على التعامل مع المحن والأزمات. وهي تشير إلى قدرة نظام ديناميكي على التكيف بنجاح مع التحديات التي تهدد عمله، أو استمراريته، أو تطوره. وتتأثر المرونة بمزيج من عوامل الحماية الموجودة ضمن بيئات الطفل الاجتماعية، التي يجب تعزيزها كي تغطي على عوامل الخطر. وعوامل الحماية هذه تتضمن الخصائص الفردية والعوامل الخارجية التي اجتمعت لتتبلور مادياً على شكل طرق مجدية ثقافياً، من مثل: تنوع سبل كسب الرزق، وآليات التأقلم، والمهارات الحياتية مثل حلّ المشكلات، والقدرة على طلب الدعم، والحوافز، والتفاؤل، والإيمان، والمثابرة، وسعة الحيلة. وفي حين أنه يُنظر إلى المرونة على أنها سمة أو نتيجة محدّدة، على الأرجح أنها عملية موجودة بصورة مطّردة قد تحدث على درجات مختلفة في مجالات حياتية متعدّدة، وقد تتغيّر نتيجة تفاعل الطفل مع بيئته.

المخاطر

في العمل الإنساني، تتمثل المخاطر في ترجيح حدوث أذى ناتج عن خطر hazard، وفي الخسائر المحتملة في الأرواح، وسبل كسب الرزق، والأصول، والخدمات. وهي إمكانية حدوث تهديدات خارجية وداخلية بالتزامن مع وجود القابلية الفردية للتعرّض للأذى. ويتمّ التخفيف من حدّة المخاطر من خلال الحماية ضدّ الأخطار hazards المادية، والحد من المخاطر risks الهيكلية وغير الهيكلية، والموارد والمهارات للاستعداد للكوارث، ومهارات المرونة والتكيف.

أمّا في حماية الطفل فتشير المخاطر إلى ترجيح حدوث انتهاكات وتهديدات لحقوق الأطفال، وإلحاقها الأذى بالأطفال في الأجلين القصير والطويل. وهي تأخذ في الحسبان نوع الانتهاكات أو التهديدات، إلى جانب قابلية الأطفال للتعرّض للأذى ومرونتهم. ويمكن تعريف المخاطر risks على أنها مزيج من الأخطار hazard، والتهديدات، وقابلية التعرّض للأذى، ويجب النظر إليها ضمن الإطار الاجتماعي الإيكولوجي.

عوامل الخطر

العوامل البيئية، أو التجارب، أو السمات الفردية التي تزيد من احتمال حدوث النتيجة السلبية.

قابلية التعرّض للأذى / قابلية التأثير

مدى تأثر بعض الأشخاص أكثر من غيرهم باضطراب بيئتهم المادية وآليات الدعم الاجتماعي التي تعقب الكوارث أو النزاع. تكون قابلية التعرّض للأذى خاصّة بكلّ شخص وكلّ وضع.

في مجال حماية الطفل، تشير قابلية التعرّض للأذى إلى الخصائص الفردية، والعائلية، والمجتمعية، والمجتمعية الأوسع، التي تقلّل من قدرة الأطفال على تحمّل الآثار الضارّة الناجمة عن انتهاكات حقوقهم والتهديدات تجاهها. وغالباً ما تكون خاصّة بكلّ شخص وبكلّ وضع، وبالموقع الجغرافي والتوقيت.



للمزيد من المعلومات حول المصطلحات المستخدمة ضمن الاستراتيجية ومن قبل الجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل بشكل أوسع، الرجاء الاطلاع على [المعايير الدنيا لحماية الطفل](#) و [مسرد المصطلحات](#) الخاص بها. أمّا بالنسبة إلى المصطلحات المتعلقة بالتعلّم والتنمية فالرجاء مراجعة [مسرد مصطلحات التعلّم والتنمية](#) الخاص بالتحالف.



17. يضمّ تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني أربع مجموعات عمل دائمة متصلة مباشرة بوظائف عمله، وعدد متفاوت من فرق العمل المحددة زمنياً التي يتم تأسيسها استناداً إلى احتياجات محددة في القطاع بكامله. أما المبادرات فيتم تأسيسها لتطور وتنمّي مجالات عمل كبيرة ومهمة ضمن القطاع، أو لدعم الشراكات المعمّقة، أو للاستجابة بسرعة للتغيرات الكبيرة في العمليات. وأما اللجنة التوجيهية فتضمّ ١٨ عضواً وتقوم مقام هيئة صنع القرارات في التحالف. ويجري التحالف حالياً مراجعة لحوكّمته، وهذا ما قد يؤدي إلى تغييرات في الهيكلية الحالية.
18. سيتمّ تطوير إطار الاستراتيجية بعد نشر الاستراتيجية بفترة قصيرة، وسيكون متوفراً [هنا](#).
19. للمزيد من التفاصيل حول مصطلحات التعلّم والتنمية التي يستخدمها التحالف وعلى امتداد الاستراتيجية، بما في ذلك تقوية القدرات وتشارك القدرات، الرجاء الاطلاع على مسرد مصطلحات التعلّم والتنمية [Learning and Development Glossary](#).
20. Alliance, UNHCR, Child Protection AoR, and [Still Unprotected: Save the Children \(2020\). Humanitarian Funding for Child Protection](#).
21. المرجع نفسه.
22. اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، (٢٠١٦). [سياسة اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات حول الحماية في العمل الإنساني](#).
23. التحالف، (٢٠١٩). [المعايير الدنيا لحماية الطفل في العمل الإنساني](#).
24. للمزيد من المعلومات حول إجراءات الحماية الصديقة للطفل، الرجاء النظر [هنا](#).
25. في حين أنّ [معايير الصندوق المركزي للاستجابة لحالات الطوارئ](#) يحدّد أن بعض أنشطة حماية الطفل تهدف إلى إنقاذ الأرواح، تبقى الحاجة كبيرة إلى أن يتم الاعتراف بهذا الأمر وإعطائه الأولوية والتصرّف على أساسه بشكل أوسع في النظام الإنساني بكامله.
26. الأربع التزامات للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بشأن [المساءلة أمام السكان المتضررين والحماية من الاستغلال والاعتداء الجنسيين](#) هي التالية: القيادة، والمشاركة والشراكة، والمعلومات والتعقيبات والعمل، والنتائج.
27. للمزيد من التوجيهات حول حقّ الأطفال في الاستماع إليهم، والمتطلبات الأساسية لمشاركتهم المجدية والأخلاقية والفعّالة، الرجاء الاطلاع على: [التعليق العام رقم 12 الصادر عن لجنة حقوق الطفل، والمتطلبات الأساسية التسعة لمشاركة مجدية وأخلاقية للأطفال](#) الصادرة عن منظمة أنقذوا الأطفال.
28. يعترف التحالف وأعضاؤه بأنّ مصطلح "توطين العمل الإنساني" Localization يطرح إشكالية، وبأنّه محدود بما أنّه يشير بشكل أساسي إلى الالتزامات في مجال التمويل الإنساني ضمن منظومة الأمم المتحدة، المرتبط بالصفقة الكبرى. وهو يُستعمل في هذه الاستراتيجية لأنّه متعارف عليه وبصفته مصطلحاً مؤقتاً. وينوي قطاع حماية الطفل أن يستكشف ويوسّع نطاق عمله ليشمل جميع مجالات حماية الطفل، بما في ذلك ثقافته وطرق عمله. وكجزء من تركيزه على هذا المجال، سوف يعمل التحالف على تحديد اللغة التي تلتقط بأفضل شكل التغيرات المهمة التي ستطال طريقة تحديد وتنفيذ هذا العمل.
29. For more information, please see the [Principles of Partnership](#) and the [Charter for Change](#).
30. تحدّد استراتيجيات إنسباير INSPIRE السبع الإجراءات التي يجب أن تقوم بها الدول والجهات المسؤولة للمساهمة في الوقاية من العنف ضدّ الأطفال، وتشجيع الدمج المتعدّد القطاعات والتعاون بين جميع الجهات المعنية. للتوجيهات حول الطريقة التي تستطيع من خلالها استراتيجيات INSPIRE أن تكمل المعايير الدنيا لحماية الطفل وتُستخدَم معها، الرجاء النظر [هنا](#).
31. Hugenbusch, D., Neumann, T. (2016). [Cost-benefit analysis of disaster risk reduction: A synthesis for informed decision making](#). Aktion Deutschland Hilft e.V.



35. Sanson, A. V., & Burke, S. E. L. (2019). [Climate Change and Children: An Issue of Intergenerational Justice](#). In N. Balvin, D. J. Christie (Eds). *Children and Peace: From Research to Action*. Springer (362-343)
36. أنظر: Gibbons, E.D. (2014). [Climate Change, Children's Rights, and the Pursuit of Intergenerational Climate Justice](#). *Health and Human Rights Journal*, 16(1), 19-31.
32. Mansourian, H. (2020). [Prioritizing the Prevention of Child-Family Separation: The Value of a Public Health Approach to Measurement and Action](#). *International Journal of Child Health and Nutrition*, 9(1), 34-46.
33. Newman, S., & Lamoin, A. (2019). [In their own words: The hidden impact of prolonged drought on children and young people](#). UNICEF Australia; Gibbons, E.D. (2014). [Climate Change, Children's Rights, and the Pursuit of Intergenerational Climate Justice](#). *Health and Human Rights Journal*, 16(1), 19-31.
34. Save the Children (2021, April). [Climate 19 million Children Live in Countries 710 - Crisis at High Risk](#); UNICEF; [19-Future: Building Back Better from COVID Reimagining our](#); International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies (2020). [We Need to do Better: Policy Brief for Enhancing Laws and Regulations to Protection Children in Disasters](#)

© تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني، 2021

يدعم تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (التحالف) جهود الجهات الفاعلة في المجال الإنساني من أجل تحقيق تدخّلات فعّالة وعالية الجودة لحماية الطفل في الأوضاع الإنسانية. ومن خلال مجموعات عمله وفرق عمله الفنية، يقوم التحالف بتطوير معايير تشغيلية مشتركة بين الوكالات وبتوفير التوجيهات الفنية لدعم حماية الأطفال في الأوضاع الإنسانية.

للمزيد من المعلومات حول عمل التحالف والانضمام إلى الشبكة، الرجاء زيارة الموقع التالي: <https://www.alliancecpha.org> أو الاتصال معنا مباشرة على العنوان التالي: info@alliancecpha.org

الاقتباس المقترح: تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (2021).
استراتيجية 2021-2025. المكانة المركزية للأطفال وحمايتهم: نداءً واضح وعالٍ.

التصميم: Green Communication Design
الغلاف وصور الترويسة: © 2021 شبكة حراس / Hurras Network
الصورة بعدسة أحمد والي Ahmad Wali



تحالف حماية الطفل
فيه العمل الإنساني

